معالجة المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم: دراسة تحليلية

د. ناصر نافع البراق

قسم الصحافة والنشر الإلكتروني- كلية الإعلام والاتصال

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معالجة المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم: دراسة تحليلية

د. ناصر نافع البراق

قسم الصحافة والنشر الإلكتروني - كلية الإعلام والاتصال

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف معالجة الصحافة السعودية الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم، من خلال تحليل الأطر الإعلامية للمعالجات الصحفية في الصحف الإلكترونية السعودية للوقوف على أبعاد وسمات الأطر الإعلامية المستخدمة لهذه الصحف في معالجة أحداث عاصفة الحزم من خلال التعرف على موضوع المقالات، ومؤشراتها، ونوع معالجتها، ومسارات الإقناع، ولغة المقالات، والاستمالات الإقناعية المستخدمة، والاستشهادات الإقناعية، والأطر المرجعية، واستراتيجيات الكتابة، والقوى الفاعلة، وكذا التعرف على اتساق المقالات تجاه عاصفة الحزم.

وقد اعتمد الباحث على منهج المسح للمقالات الافتتاحية التي تناولت أحداث عاصفة الحزم في صحف الدراسة الثلاث الرياض، والمدينة، واليوم، للفترة من ٢٠١٥/٣/٢٦م إلى ٢٢/ ٤ /٢٠١٥م مدة عاصفة الحزم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية حازت على نسبة كبيرة من موضوعات المقالات الافتتاحية للصحف السعودية الإلكترونية تلاها بروز التطورات العسكرية، وبروز مؤشر تأييد الحكومة الشرعية في مضامين المقالات الافتتاحية بنسبة تجاوزت (٣، ٩٠٪) من مجموع مؤشرات المقالات الافتتاحية للصحف السعودية الإلكترونية. والمعالجة الايجابية بنسبة بلغت (٥، ٩٣٪)، ما يشير إلى توافق السياسية التحريرية للصحف السعودية الإلكترونية مع السياسة العامة للقيادة السعودية. وتفوقت الاستمالات العقلية على الاستمالات العاطفية في عمليات الاقناع المستخدمة في المقالات عينة الدراسة. وكشفت النتائج أن بث الشعور بالخطر كان أكثر الاستراتيجيات استخداما في كتابة المقالات وهو ما يعني استشعار الصحف بالخطر الإيراني ليس علي اليمن فحسب بل على منطقة الخليج كلها.

الكلمات المفتاحية: المقالات الافتتاحية، أحداث عاصفة الحزم، الصحافة الإلكترونية السعودية.

المقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام بأنواعها واتجاهاتها المختلفة دوراً مهماً ومحورياً في إيصال الأحداث وتعريفها وتوجيهها، خاصة تلك المتعلقة بالأزمات الدولية، والصراعات الإقليمية، والحروب التي بدأت تأخذ منحى طائفياً؛ إذ يسعى كل طرف من أطرافها إلى حشد الرأي العام إلى جانبه، والحرص على تزويده بكافة التطورات ذات الصلة، بحيث يبقى هو المصدر الوحيد للمعلومات عن ذلك الحدث، أو تلك الأزمة (النمر ، ٢٠١٥ ، ص٣٠٥).

ولقد شهدت بحوث الأطر الإعلامية وعلاقتها بمضمون المعالجة الإعلامية للأحداث والأزمات الطارئة اهتماماً كبيراً من قِبَل الكثير من الباحثين في مجال التأثير الاعلامي والرأي العام والاتصال السياسي خاصة مع تزايد الأحداث والأزمات الدولية لا سيما في المنطقة العربية، وحرص هؤلاء الباحثون على توظيف مدخل تحليل الأطر الإعلامية؛ وذلك بهدف دراسة مضمون الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام لما لهذا المضمون من أثر في تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور نحو الأحداث والقضايا الراهنة.

فالتعرض لوسائل الإعلام بشكل متكرر قد يؤثر على اتجاهات ومدركات الجمهور سواء في الاتجاه الإيجابي أو السلبي، وهذا ما يجعل وسائل الإعلام - عند تغطيتها للأحداث- تعمل على انتقاء أحداث بعينها وتعمل على إبرازها وتوضيحها في مقابل حذف أو تهميش أو المبالغة في عرض بعض الوقائع الأخرى؛ بهدف أن يتبنى الجمهور اتجاهاً معيناً، وهذا ما يعرف بعملية التأطير الاعلامي. فالفكرة التي تقوم عليها تلك العملية توضح أن الأحداث - مهما تقاربت سماتها- لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى

معين يمكن تعميمه على كل الأحداث المشابهة إنما يجب تحديده بوضع تلك الأحداث في إطار ينظمها، مع إعطاء بعض الجوانب تركيزاً واهتماماً أكبر من بعض الجوانب الأخرى. وهكذا فإن المعالجة الإعلامية للحدث تحدث فرقاً كبيراً؛ إذ تبقى وسائل الإعلام هي المصدر الأهم الذي يزود الجمهور بالمعلومات، خاصة في ظل أحداث العنف، والصراعات والكوارث الطبيعية، والأزمات السياسية.

وتُعد عاصفة الحزم من أبرز الأحداث والأزمات السياسية التي شغلت الإعلام العربي، خاصة الصحفي منه؛ إذ احتلت القلب من وسائل الإعلام المختلفة. ورغم تباين وجهات النظر حولها، وتفاوت ردود الفعل الإعلامي المختلفة بشأنها، إلا أن الصحافة السعودية عمدت إلى تقديم معالجة صحفية متعددة، شملت مختلف جوانب هذا الحدث، خاصة الصحافة الإلكترونية منها؛ حيث مثلت بدورها المصدر الثاني للمعلومات بعد الفضائيات (هلال، ٢٠١١، ص٣٠)

لقد استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تحوز بفعالية على اهتمام الجمهور؛ وذلك لما طرأ عليها من تطور تقني، ولما تتمتع به من صفة العالمية التي تؤهلها لعبور القارات دون التقيد بحدود جغرافية معينة، بالإضافة إلى أنها تجمع كافة مزايا وخصائص الوسائل الإعلامية الأخرى على صعيد إمكانية القراءة، والكتابة، والبحث، والتوثيق والسماع، والمشاهدة بشكل مباشر وحي والتفاعل معه بالكتابة والصوت، إلى جانب رؤية المتحدثين لبعضهم في أي وقت كان من مواقعهم المتعددة في مختلف أنحاء العالم بواسطة تقنيات الإعلام الجديد (نصر ، ٢٠٣، ص٩١)

وتؤدي الصحافة بنوعيها، الورقية، والإلكترونية، دوراً حاسماً في بناء مدركات الجمهور تجاه الحدث أو الأزمة، وتستند طبيعة ممارساتها، وأسلوب معالجاتها الصحفية إلى أطر مرجعية توجهها. وبناءاً على ذلك جاءت أهمية دراسة المعالجات الصحفية في الصحف السعودية الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم في اليمن.

تعتمد هذه الدراسة في بنائها النظري على فرضيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي والتي تقوم على فكرة أن وسائل الإعلام تساعد المتلقي في فهم وتفسير وإدراك الأحداث والوقائع التي تجري في محيطه من خلال إبراز أو تجاهل بعض عناصر الإطار الإعلامي ؛ من مثل القائم بالاتصال أو النص أو المتلقي أو الثقافة. وذلك لأن دور وسائل الإعلام لا يقتصر على التغطية الإخبارية فحسب، بل يتجاوزها إلى تقديم محتوى إخباري مؤطر يُمكّن المتلقي من الفهم والتفسير والإدراك والتقويم في ضوء نظرية التأطير الإعلامي بعناصرها وتطبيقاتها الأكاديمية والمهنية.

وفي ضوء ذلك، تتبنى هذه الدراسة نظرية التأطير الإعلامي لكشف وفهم أهم وأبرز الأطر التي وظفتها المقالات الافتتاحية في كل من: صحيفة (المدينة)، و(الرياض)، و(اليوم) خلال معالجتها وتحليلها وتفسيرها لأحداث عاصفة الحزم في اليمن.

الإطار النظري للدراسة :

يعتمد البناء النظري لهذه الدراسة على نظرية " الأطر الخبرية" News Framing Analysis ، بوصفها تهتم بقياس المحتوى الضمني "غير الصريح " لتغطية الخبر في وسائل الإعلام ، وتقديم تفسير منتظم لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار ، والاتجاهات حيال القضايا البارزة ، وأولويات تنظيمها من تقديم ، وتأخير ، وحذف (مكاوي ، السيد ، ٢٠٠٣ ، ص٣٥٠) .

واستناداً إلى الأبحاث التي تناولت الإطار الإعلامي ؛ فإن هذه الأبحاث تشير إلى أن وسائل الإعلام لا تقدم للمتلقي ما يفكر به من موضوعات فحسب ، بل توحي له أيضاً بالطريقة التي يفكر بواسطتها في هذه الموضوعات ، وتعمل على إبرازها من خلال الإطار الإعلامي الذي تضعها فيه. حيث تقوم وسائل الإعلام باختيار قضية معينة أو موضوع ما ، ثم تسلّط الضوء بصورة مكثفة على زوايا معينة داخل فضاء إحدى الوسائل الإعلامية. وبالتالي فإنها عن طريق اختيارها للأطر الإعلامية التي تؤثر على إبراز ذلك الموضوع ، وتظهر –في الوقت ذاته– ردود أفعال الجمهور ومواقفه المتعددة تجاه البرامج والقوالب التي تعكس تلك القضية ؛ تبرهن بالفعل على عمق وأهمية العلاقة التي تربط الجمهور المتلقي بوسائل الإعلام. وحيث يكتسب ذلك الجمهور بدوره أيضاً عدداً من الخبرات والصفات عندما تحدث تغيرات في المسار والإدراك حيال الموضوع الذي تم تناول(آل سعود ، ٢٠٠٦ ، ص١١٩).

وفي هذا السياق ، ظهر مفهوم التأطير Framing أو مفهوم الأطر Frames على يد جوفمان Gofman عام ١٩٧٤م ؛ حيث ذهب جوفمان إلى أن طريقة

تنظيم الرسائل الواردة للإنسان، تؤثر على الأفكار والأفعال التالية لتعرضه لهذه الرسائل. وأن "التأطير" هو عبارة عن تنظيم، وتصنيف، ووضع المعلومات في حزم "Packaging Information" ؛ لتصبح خبرات حياتية يتفهمها الإنسان، ويتعامل معها، وهو ما يمكنه من تحديد، وإدراك، وعنونة الأشياء (Simon & Xenos ,2000,p.367) .

ويُعد تحليل الإطار الإعلامي أحد الاتجاهات التي حازت إهتماماً بحثياً في العقود الأخيره في دراسات الاتصال، إذ يُقدم هذا التحليل تفسيراً يوضح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في صياغة وتوجيه الأفكار والاتجاهات المختلفة تجاه الموضوعات والقضايا المهمة التي يتم تناولها، مبيناً علاقة ذلك بردود أفعال الجمهور واستجاباتهم العاطفية والمعرفية حيال تلك القضايا (العطيفي، ٢٠١٥، ص٤٧)

ويعود مصطلح "إطار" إلى الفكرة الأساسية المنظمة للمحتوى الإخباري) Tankard,1991A) وهو ما يجعل الصحفيين يعتمدون بثقة على "أطر" معينة لفك شفرة العالم المركبة، كخطوة أولى، ومن ثم تحويلها إلى حزمة من القصص والحكايات الإخبارية بأسلوب جذاب ؛ يسهل الفهم، وييسره على المتلقي(Gitlin ,1980).

ويُعنى بذلك أيضاً مصطلحات، تتكون من نص، وصورة، ورموز، وعبارات تشكل الإطار، وتُعرف بأنها: "مبادئ منظمة يشترك فيها المجتمع، وتعمل بشكل رمزي لتنظيمه"، ووفقاً لهذا التعريف فإن "الإطار" يقوم بتنظيم فهمنا للظواهر الاجتماعية بشكل بنيوي (McLeod& Hertog,1998A, pp304-330) وفي هذا تحديد لطريقة عمل الأطر التي يرى ماكلود وهيرتوج

أنها تحدد ماهية المحتوى المناسب المطروح للنقاش وخصوصيته الاجتماعية، وتقوم بتنظيم إدراكنا للظواهر الاجتماعية بتحديد أدوار الأفراد، والجماعات، والشركات، والمؤسسات، كما أن هذه (الأطر) تعطي عبر أساليبها أهمية كبرى لبعض القيم، والاعتقادات، والسلوكيات، كقيم مقبولة، أو أخرى مذمومة، وغير قانونية، وبالتالي فإن جملة من العوامل تتحكم في تكوين وتشكيل الأطر الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام؛ وذلك عندما يتم تصوير ورصد الأفعال وردود الأفعال، بالإضافة إلى تصوير الأفراد والجماعات والأماكن المعينة داخل عمل أو مشهد إعلامي متكامل نتج بدوره عن الضغوطات والمؤثرات التي أحاطت بظروف إنتاج ذلك العمل. ومن هذه المحددات التي تتحكم في ذلك؛ ما يتمثل في التالي: القائم بالاتصال، ووكالات الأنباء، والمؤسسات الإعلامية، ومصادر المعلومات، بالإضافة إلى ضغوط الممارسة المهنية، والقيم الخبرية ضوابط النشر، فضلا عما يتوقعه الجمهور، وما يحيط بالمكان من أحداث وظروف عامة (العطيفي، ٢٠١٥، ص، ص ٥٧، ٥٥) وتتجلى وظائف التأثير على مواضيع التحكم التي تمثلها من خلال اللغة، والكلمات، والرموز بنوعية الإطار الانتقائي، إلى جانب أن الأطر تسطر الخطوط العريضة للقيم والأهداف التي تنظم محتوى الموضوعات (McLeod& Hertog ,1998B,pp 305–330).

ويكمن الاهتمام بوظائف الإطار الإعلامي إلى انشغال الباحثين وعنايتهم بدراسة ما ينتج عن الأخبار والخطاب الإخباري؛ إذ يعتمد الصحفيون على التأطير في صنع القصص الخبرية. ويرى أولئك الباحثون أيضاً أن الصحفيين يقومون بكتابة التقارير الإخبارية الموضوعية إلى جانب تنظيمهم للمادة

الإخبارية على نحو فاعل، كما أنهم يشاركون بالفعل في عملية التأطير؛ وذلك من خلال ما يقومون به من بناء وتركيب وإظهار لزوايا وجوانب بعينها من الواقع، وإقصاء جوانب أخرى. كما يؤكد الباحثون المهتمون بتحليل الإطار على أن علاقات القوة تنعكس –في كثير من الأحيان- في تلك الأطر التي يتم تبنيها، وأن عدداً من بحوث التأطير تفترض إمكانية سيطرة (الإطار) على التغطية لفترات زمنية لا يستهان بطولها(العطيفي، ٢٠١٥، ص٥١).

وتعتبر الأطر ذات تأثير فعال على العقل، كما أنها سلاح ذو حدين ؛ من حيث كونها قد تكون أداة بناء، وأداة هدم في ذات الوقت. وبالرغم من ذلك، فإن بعض الباحثين لا يعتقدون أن لهذه النظرية سلطة مطلقة على التفكير، حيث يقولون أن "الأطر يمكن إدراكها، كما يمكن نسيانها" -Seo ,2009,pp1 (17)إلا أن الأمثلة التي ساقها بعضهم قد توحي بتلاعبها بالأحاسيس، وبالتالي بالإدراك ؛ فالفيلم مثلاً، يقوم بتنظيم نظرتنا إلى العالم بطريقته الخاصة، إذ يأخذ منا العالم الذي عهدناه وألفناه ليعيده إلينا بشكل جديد وغريب(Tankard ,1991B, p 30).

وبتوظيف الأطر تُفسر سلطة الإعلام، بأنها تمثل "هيمنة وسائل الإعلام، وهي عبارة عن سيادة إطار معين، يلقى قبول ورضا الجمهور (Tankard 1991C, p 33),غير أن الأطر نفسها تخضع لمؤثرات عدة تبعاً للنظم والأيديولوجيات الاجتماعية والسياسية، والقيم التي تحكم الصحفيين وخلفياتهم كونهم أصحاب القرار في اختيار المادة الإعلامية التي تهم الجمهور ؛ وذلك بتعمد إظهارها وتفخيمها، أو إخفائها ومحاولة التعتيم عليها، وفق اعتقاد الباحثين (Norris ,1995,pp357-370).

ولذلك يظل أهم العوامل المؤثرة على "التأطير الإخباري" : الموقف "الأيديولوجي" وجماعات الضغط والمصالح، والقيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية، والقيود الصحفية الروتينية، والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تترجم غالباً بتطبيق الإعلامي. وفي ضوء ذلك ؛ فإن مؤازرة منافذ إخبارية بعينها يعتبر معياراً ذا أهمية ؛ من جهة اختيار هذه المنافذ أطر إعلامية دون غيرها، بجانب قرارات الصحفيين، وصلاحية الأخبار حول قضايا محددة (Shoemaker& Reese ,2013).

ويُجمع الخبراء على فاعلية وتأثير نظرية التأطير في الجمهور، حيث تحول القضايا العامة المجتمعية إلى قضايا خاصة عند وضعها في إطار معين (Nelson, et, al , 1997,pp.367-583) ولعل أبرز الأمثلة على ذلك ما يقال في تبرير الحروب الغربية تحت مسميات "إعادة الديمقراطية"، أو "حقوق الإنسان" (Shoemaker& Reese,2013,p.55) ؛ حيث أن استخدام مصطلحات من مثل "غزو" أو "هجوم" يتم تجنبها في الخطاب الإعلامي، مما يبرهن على أن التأطير أداة لا غنى عنها في تشكيل الرأي العام، ونظرته للقضايا والأحداث في أوقات السلم والحرب(McLeod & Hertog ,1998C,pp 305–330).

ويصنف الباحثون الأطر الإعلامية وفقاً للموضوعات التي يدرسونها والمجالات التي يتناولونها، لكنهم يُجمعون على أهمية تصنيفها على النحو التالي(العطيفي، ٢٠١٥، ص ص ٥٩- ٦٠)

١- **إطار الصراع**: يستخدم هذا الإطار لإبراز خلافات وتناقضات عناصر الحدث أو القضية.

٢- **إطار النتائج الاقتصادية**: تبرز فيه الأرباح والخسائر الاقتصادية التي قد تقع على الفرد أو المجتمع.

٣- **إطار الاهتمامات الإنسانية**: يهتم بالجوانب الإنسانية والعاطفية في الحدث أو القضية، ويُركز على العاطفة بغية التأثير في المتلقي.

٤- **إطار إسناد أو نسب المسؤولية**: يُعنى بجذور الحدث والقضية ومسبباتها، ومن تقع عليه مسؤولية علاجها.

٥- **الإطار الأخلاقي**: يبرز الحدث أو القضية في سياق عقائدي ديني أو أخلاقي، أو يبرزها في إطار أعراف وتقاليد المجتمع؛ وذلك عن طريق مخاطبة مبادئ وقيم المتلقي.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من نظرية الأطر:

تحمل رسائل المقالات اهتماماً بأبعاد معينة وإهمالاً لأبعاد أخرى أي تضع القضية داخل إطار محدد وبالتالي تساهم بشكل ما في تشكيل اتجاهات أفراد الجمهور تجاه القضية المطروحة وتحليل أطر المقالات وما تتضمنه من كلمات ومفردات عن أحداث عاصفة الحزم. وذلك من خلال انتقاء كلمات معينة واستبعاد كلمات أخرى في صياغة النص مما يمثل بدوره أداة رئيسة لخلق وتوليد معاني تعكس اتجاهاً معيناً إزاء القضية وبالتالي يكون التأثير ليس فقط على المعارف المكونة لدى الجماهير وإنما تشكيل اتجاهاتهم أيضاً نحو أحداث عاصفة الحزم.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها للاعتبارات الآتية:

١- أهمية موضوع الدراسة المتمثل في أحداث وتداعيات الأزمة السياسية التي مرت بها اليمن ومنطقة الخليج على وجه الخصوص.
٢- التأكيد على مدى التوافق والتباين بين الصحف السعودية أثناء وقوع الأحداث والأزمات الطارئة.
٣- تشخيص المعالجات الصحفية لقضية عاصفة الحزم في الصحافة السعودية الإلكترونية، ومدى اتساق ذلك في الإطار الإعلامي الذي تستند إليه الممارسات المهنية لهذه الصحف.

الدراسات السابقة:

أمكن حصر عدد من الدراسات السابقة في الأدبيات البحثية ذات الصلة بالمجال الموضوعي للدراسة الحالية كما يلي:

دراسة إيتي (Ette, 2016) حول تغطية الصحافة البريطانية لبوكوحرام، حيث ركزت الدراسة على كل الأخبار المتعلقة ببوكوحرام التي تم نشرها في الصحف البريطانية قبل تفجير مبنى الأمم المتحدة فضلا عن تقارير الهجوم، وقد تم الحصول على المواد إلكترونيا من قاعدة بيانات بروكويست على الإنترنت باستخدام مصطلحين بسيطين للبحث وهما "نيجيريا" و "بوكو حرام". بالنسبة للبحث الأول؛ فقد أسفر عن قاعدة بيانات حول التغطية الروتينية لنيجيريا، أما البحث الثاني فقد تضمن معلومات حول بوكوحرام في إطار زمني محدد. وكان الهدف هو التعريف بطبيعة التغطية في حالة عدم وجود أخبار مبنية على حدث معين. وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن تفجير مبنى الأمم المتحدة في نيجيريا كان حدثا "بعيد" عن قراء الصحف البريطانية، إلا أن الأمر أصبح ذا صيت عالمي، وقد كان الهجوم مجرد مظهر

محلي لمشكل تسبب في حرب عالمية على الإرهاب. ومع ذلك ؛ فإن الصحف من خلال استخدامها لعبارات رمزية حساسة ثقافيا وتعبيراتها عن وجهة نظر غربية مثل "طائفة الإسلاميين' ، 'المتطرفين الإسلاميين' ، 'طالبان النيجيرية' ، 'الطائفة الإسلامية المتطرفة' ،'جماعة متطرفة في نيجيريا' ، "مذهب إسلامي متطرف" "المرتبطة بتنظيم القاعدة" و"بوكو حرام" ، كل هذه العبارات وضعت إطاراً سردياً محدداً لقرائها ، وساهمت في صياغة فهم معين عن الحدث.

دراسة ها وشين (Ha & Shin, 2016) تأطير الربيع العربي حيث حللت الدراسة القصص الإخبارية بشأن الربيع العربي من ١٧ ديسمبر ٢٠١٠ إلى ١٧ مايو ٢٠١٢. وتم اختيار هذه الفترة بالذات بسبب الاحتجاجات العارمة التي عرفتها البلدان العربية آنذاك. وقد اختير ١٧ ديسمبر٢٠١٠ تحديدا كتاريخ بدء لأنه يعتبر يوم وفاة البائع المتجول التونسي "بوعزيزي" والذي تسبب في اندلاع الربيع العربي. وقد تم اختيار أربع صحف كورية جنوبية : The Chosun Daily, The Joongang Daily, The Hankyoreh Daily, and The Kyunghyang Daily. وقد تم تحليل قصص الأخبار تحليلاً كمياً ، حيث قارنت الدراسة بين تغطية اربع صحف للربيع العربي ، اثنتين من الصحف المحافظة الكبرى (the joongang daily & the chosun daily) من جهة ، واثنتين من الصحف الليبرالية الرئيسية (The Hankyoreh Daily The & Kyunghyang Daily) من جهة أخرى. وقد أظهرت النتائج أن تحزب هذه الجرائد أسفر عن تضارب في تأطير الأخبار من طرف كل الصحف المحافظة والليبرالية. وخاصة الصحف الليبرالية التي تميل إلى تقديم حراك الربيع العربي كنتيجة لأسباب انعدام الأمن الاقتصادي ؛ بما في ذلك عوامل الفقر ، البطالة ،

وتفاوت الدخل في فترات متعددة أكثر بكثير مما فعلت الصحف المحافظة. وكانوا كذلك ينتقدون نوعا ما دور أمريكا في الشرق الأوسط كمُيَسّر للدكتاتوريات العربية. وفي المقابل شددت الصحف المحافظة على التأثير المحتمل للربيع العربي على الحركات الديمقراطية في دول مثل كوريا الشمالية والصين. وربما يعود هذا الاتجاه إلى دعم الصحف المحافظة للسياسات الخارجية المعادية لكوريا الشمالية.

دراسة نومان وفهمي (Neumann, & Fahmy,2016) حول قياس الأداء الصحفي حول السلام والحرب. - دراسة استكشافية- لأزمة مواقف وتصورات الصحفيين. حيث أجريت الدراسة على ٨١ مشاركا تراوحت أعمارهم بين ٢٥ و ٦٨ عاما، وكانت نسبة الذكور (٧١.٧٪) ، في حين لم تتعد نسبة الإناث (٢٨.٣٪)، وقد استخدمت الدراسة أسلوب استطلاع الرأي لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب ممارسات صحافة الحرب التي تم تطبيقها من قبل الصحفيين والتي تتبع نفس ممارسات صحافة السلام، كانت على شكل تقارير تركز على النخب السياسية والعسكرية، وعلى مناقشة الخلافات، وكذا الخسائر في صفوف المدنيين، بالإضافة إلى الأضرار المادية الناتجة عن الصراع. كما تبين أن صحفيي العينة كانوا على الأرجح يولون مناقشة الضرر الاجتماعي والثقافي أهمية كبرى في تقاريرهم الإخبارية. وبالمثل أشار المستجوبون كذلك إلى الضرر النفسي الذي يلحق أفراد المجتمع. وتتوافق جوانب صحافة السلام هذه التي تركز على البشر في المقام الأول مع تركيز الصحفيين على أفعال وردود أفعال المدنيين. فكلما ازدادت تجارب الصحفيين في بلدان متعددة، كلما اكتسبوا خبرة أكثر من

الإبلاغ عن الصراع في بلدان مختلفة، وأكثر قابلية لممارسة نوع من التقارير النابع أساسا من صحافة السلام.

وشارك كلٌ من باوم و زوكوف (Baum& Zhukov,2015) في دراسة بعنوان التقارير المتحيزة في التغطية الصحفية العالمية للحرب الأهلية الليبية حيث تم تحليل تقارير الاحتجاجات والعمق السياسي في بداية عام ٢٠١١ إلى جانب تغطيات الصحف اليومية للربيع العربي من ١١٢ دولة من بينها بلجيكا، بلغاريا، كندا وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة؛ ولعل من أهمها أن تحيز التقارير الإخبارية للصراع يمكن أن يعزى إلى نوع القطاع السياسي. وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام – في معظم الأنظمة الديمقراطية - مستقلة عن نفوذ الحكومة، إلا أنها تميل للتحيز المؤسس الخاص بها، بينما تُفضّل الحكومات الاستبدادية التي تسيطر على وسائل الإعلام التغطية التي تؤكد على شرعية وحتمية الوضع الراهن.

وتناولت دراسة كامل ، هايس (٢٠١٥) بعنوان أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العراقي في ضوء نظرية الأطر الإعلامية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العربية خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢ وتبلورت مشكلة الدراسة في رصد أطر معالجة الصحافة العربية الدولية (الأهرام الدولي، والحياة اللبنانية، والقدس العربي) لقضايا الإصلاح السياسي العراقي من خلال تحديد أطر القضايا وأطر الأسباب الداخلية والخارجية وأطر التقييم الأخلاقي وأطر الحلول المقترحة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة منها أن جريدة الحياة اللبنانية قد تفوقت في تناولها لقضايا الإصلاح السياسي؛ حيث استحوذت على نسبة بلغت (٤١,٤٪) من اجمالي

المواد الصحفية موضع التحليل، وجاءت قضية إصلاح العلاقات الداخلية والخارجية العراقية في الترتيب الأول فيما يخص قضايا الإصلاح السياسي بالعراق؛ حيث حظيت بعدد من الأطروحات بلغ (٩٨) أطروحة بنسبة (١٣,٣٪) من جملة ما جاء من أطروحات بالصحف الثلاث.

وتناولت دراسة آتري (Atre,2013) تأطير وسائل الإعلام الأمريكية للحرب الهندوباكستانية ١٩٩٩ التأطير الديني في صراع دولي وقام الباحث بتحليل نصوص وقصص وتقارير التغطية الإعلامية للصراع بين الهند وباكستان من (٥ مايو إلى ٢٠ يوليو ١٩٩٩) في وكالات الأنباء الأمريكية وكذلك قنوات التلفزيون بالتركيز على سبع من الصحف الأمريكية الوطنية والإقليمية، وثلاث قنوات تلفزيونية. وبحثت الدراسة الظروف التي لوحظت في لغة وموضوعية التقارير في وسائل الإعلام الأمريكية مع التركيز على حالة واحدة حيث العلاقة المضطربة بين الولايات المتحدة وباكستان والإسلام. وتوصلت الدراسة إلى أن تغطية الصراع كانت سلبية ضد باكستان والإسلام مع تحميلهم مسؤولية غزو الهند والتصعيد، وتطرقت تغطية واسعة إلى صعود الأصولية الإسلامية في باكستان، وقد كان وصم الإسلام "بالرجعية" و"السلبية" سابقاً على هجمات مركز التجارة العالمي في ١١ سبتمبر٢٠١١.

وأجرى عبد الباقي (٢٠١٣) بعنوان تأثير الخطاب الصحفي الأمريكي على أطر تناول الصحف العربية للأزمة المالية العالمية. وأستهدفت الدراسة رصد وتحليل الخطاب الصحفي في الصحافة الأمريكية للأزمة المالية العالمية وانعكاس هذا الخطاب على أطر تناول الصحف العربية بأيديولوجية النفوذ والهيمنة الأمريكية السائدة في الخطاب الصحفي الأمريكي والتي تروج لفكر

مفاده أن أمريكا هي محور العالم وأن ما يحدث في أمريكا يؤثر على العالم وليس العكس. وأظهرت نتائج الدراسة تأثُّر الخطاب الصحفي في الصحف العربية من خلال عرضه للأزمة المالية العالمية بفكرة الهيمنة والسيطرة الأمريكية، بصرف النظر عن توجهاته السياسية. فقد أبرز الخطاب الصحفي العربي تلميحات واضحة تؤكد تأثر الاقتصاد العربي في ضوء التطورات التي شهدتها الأزمة المالية في الولايات المتحدة. وقد رضخت الصحف العربية في تناولها للتسليم بأن الاقتصاد العربي سوف تتكيف ظروفه وفق الظروف التي يمر بها الاقتصاد الأمريكي باعتبار أن أمريكا تمثل محور العالم في حين أن الدول العربية تمثل جزءاً من دول العالم التي تدور في فلك النظام الرأسمالي الأمريكي وأن تمكن الولايات المتحدة من إعادة الانتعاش إلى الاقتصاد الأمريكي سوف ينعكس بشكل إيجابي.

وتناولت دراسة عدوان (٢٠١٢) تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة، وقد هدفت الدراسة إلى توضيح دور الصحف الثلاث في تناولها للموضوعات المختلفة من سياسية وعسكرية وإنسانية واقتصادية وتوجهاتها وسبل معالجتها. وأُجريت الدراسة على ثلاث صحف عبرية، هي: هآرتس – يديعوت احرونوت- معاريف، للفترة من ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م؛ حيث تم اختيار (٩٠) عدداً من الصحف الثلاث. وقد أظهرت الدراسة اتفاق الصحف الثلاث على تأييد الحرب على الشعب الفلسطيني. واستغلال التصريحات الفلسطينية لتعزيز الإجراءات المؤيدة للحرب التي تبنّاها الحكومة الإسرائيلية، إلى جانب التعبئة للحرب. مما أثّر سلباً على مصداقيتها وحياديتها في أدائها؛ إذ

اعتمدت على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي.

وأجرى برازيونيت (Braziunaite, R. ,2011) دراسة بعنوان حوادث فردية أم سياسة متعددة؟ تأطير وسائل الإعلام للفضائح والانتهاكات الأمريكية والبريطانية في معتقل "أبو غريب" خلال حرب العراق. وركزت الدراسة على الأنباء التي تتحدث عن الانتهاكات في العراق كما ظهرت في الصحف الأمريكية والبريطانية ؛ حيث تم اختيار أربع صحف للتحليل هي: "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" في الولايات المتحدة الأمريكية، و"نيويورك تايمز (لندن)"و"الجارديان" من بريطانيا وذلك بناء على جماهيريتها وفلسفتها ومشكلها. وكانت وحدة التحليل هي نص كل القصص والأخبار المتضمنة في العينة البحثية وليس الصورة المرئية، بالرغم من قوتها. وخلافاً للدراسات السابقة ؛ فقد تم التركيز على تحليل نص الخطاب الإخباري للبحث فيما خلف الأطر التي تؤثر بدورها على تفسير الجمهور للرسالة من خلال اختيار كلمات لتصوير كل من الضحايا والمعتدين. وقد تحددت الفترة الزمنية لتحليل تغطية الصحف الخاضعة للدراسة من ٢٩ أبريل إلى ١٤ مايو ٢٠٠٤، وتوصلت الدراسة إلى أن الإساءة التي قامت بها القوات الأمريكية حظيت بتغطية واسعة من قبل صحف البلدين، كما لوحظ أن الصحف الأمريكية تميل إلى تجاهل الكشف عن سوء المعاملة من قبل القوات البريطانية. وقد تم رصد اختلافات بين الصحف الأربع محل البحث في تعريف "المعاملة السيئة" وتفسيرها وتقييمها من قبل القوات الأمريكية والبريطانية.

وتناولت دراسة البقمي (٢٠١١) بعنوان أطر إنتاج الخطاب الخبري في وسائل الإعلام العربية: دراسة تحليلية بالتطبيق على أزمة الحوثيين عام ١٤٣٠ ه. وركزت الدراسة على معالجة الصحف العربية للحرب الحوثية بهدف رصد وتحليل وتقييم معالجة الصحف العربية لأزمة الصراع مع الحوثيين. وتم ذلك بواسطة التطبيق على عينة من الصحف العربية؛ وتمثلها جريدة المستقبل اللبنانية، والقبس الكويتية، والأهرام المصرية، والوطن السودانية، والشعب الجزائرية وذلك خلال الفترة من ١٤٣٠/١١/١٥ وحتى ١٤٣٠/١٢/٣٠ هـ. وبلغ إجمالي عينة الدراسة (٢٧٠) عدد، وكشفت الدراسة عن أن الصحف العربية مجال الدراسة قد ركزت جل إهتمامها على أطر القضايا والأسباب، في حين أنها تجاهلت بشكل كبير أطر الحلول والتقييم الأخلاقي للأزمة. وربما يرجع ذلك لكون الأحداث العسكرية التي ارتبطت بالأزمة مجال التحليل هي مسألة آنية ارتبطت بفترة زمنية قدرها (٤٥) يوماً، إلى جانب كونها قضية خارجية تنال اهتماماً أقل من هذه الصحف إذا ما قورنت بالإهتمام بالقضايا الداخلية للدول التي تتبع لها هذه الصحف.

واهتمت دراسة فرج (٢٠١١) بتغطية الصحافة العربية للعدوان على قطاع غزة عام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩، وهدفت إلى التعرف على حجم التغطية الصحفية للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة في ثلاث صحف عربية هي: الرأي الأردنية، والأهرام المصرية، والقدس العربي الصادرة في لندن، وتم ذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الموضوع السياسي كان أهم الموضوعات العامة التي حظيت باهتمام الصحف

الثلاث ؛ حيث حصل موضوع العدوان على ٨٦،٧٪ من إجمالي المواد الإعلامية للصحف الثلاث.

بينما ركزت دراسة جاد (٢٠١١) على توضيح أنواع الأطر والمعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية ؛ من خلال دراسة تحليلية، وتحديد أسباب تدهور وتفاقم الآثار الناتجة عن قضية الهجرة، وتحليل هذه الأطر بشكل يتجاوز التصنيف الكمي إلى التصنيف الكيفي الذي حاز على الإهتمام الأكبر. بالإضافة إلى ما قامت به هذه الدراسة من تحديد الرموز التي تحرص عليها عند معالجتها لهذه القضية، وتحديد الآليات المستخدمة فيها ؛ من طريقة الإبراز والتلميحات الاجتماعية التي قدمتها الصحف، وطريقة الانتقاء والاستبعاد للمعلومات المتاحة لها لتوصيل رسالة محددة للجمهور القارئ من خلال هذه الأنماط الصحفية.

واستهدفت دراسة أحمد (٢٠٠٩) الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية ؛ وصف وتحليل وتفسير الأطر الخبرية التي استخدمتها المجلات العامة المصرية في تغطية الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة. وتمثلت عينة الدراسة في المجلات التي اختارها الباحث بطريقة عمدية من بين المجلات الإخبارية العامة، وهي الأهرام العربي، وروز اليوسف، وآخر ساعة، وأكتوبر، وذلك في الفترة الزمنية التي تبدأ بوقوع الاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة في ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٨ وتنتهي بتوقف الاعتداءات في ٢٢/ ١/ ٢٠٠٩ وأبرزت الأطر الخبرية للمجلات موضوع الدراسة الجهود المصرية المبذولة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية من ناحية، ولإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من ناحية أخرى. كما أبرزت الأطر الخبرية للمجلات

موضوع الدراسة الخلافات على الساحة الفلسطينية وخاصة الخلافات بين حركتي فتح وحماس ؛ موضحة أن المستفيد الوحيد من هذا الخلاف هو إسرائيل، إلى جانب أنها طالبت بضرورة توحيد الصف الفلسطيني وتحقيق المصالحة بين الحركتين، كما تابعت الجهود التي تبذلها مصر لإنجاز هذه المصالحة.

وشارك كلاً من رويجروك و أويفيلدت Ruigrok & Van (Atteveldt,2007) في دراسة بعنوان المنحى العالمي المحلي: كيف تؤطر الصحافة الأمريكية والبريطانية والهولندية الهجمات الإرهابية المحلية والعالمية. وقد قامت هذه الدراسة برصد التغطية الصحفية لأربعة أحداث هي: (الهجمات على مركز التجارة العالمي ١١ سبتمبر ٢٠٠١، تفجير مترو أنفاق مدريد ١١ مارس ٢٠٠٢، قتل منتج "فيلم ثيوفان جوخ" ٢ نوفمبر ٢٠٠٤، تفجيرات مترو أنفاق لندن ٧ يوليو ٢٠٠٥) وذلك في ثلاث دول هي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وهولندا. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة طبقية من أعداد وسائل الإعلام في صحيفتين لكل دولة من الدول الثلاث ؛ إحداها من القطع الكبير والأخرى شعبية وهي: "واشنطن بوست" و"يو أس إيه تودايّ" (أمريكا)، "جارديان" و"ذا صن" (بريطانيا)، و"ذي فولكس كرانت" و"يجراف" (هولندا) حيث تم تحليل جميع المواد التي تحتوي على كلمة أو أكثر من الكلمات الرئيسية الدالة على أحد الأحداث الأربعة محل البحث ؛ كالإرهاب أو الإسلام، وذلك في الفترة ما بين الأول من يناير ٢٠٠١ والأول من يناير ٢٠٠٦. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي كان من أهمها ما يلي: بالرغم من أن "القرب الجغرافي" من الحدث ما

يـزال عـاملا حاسمـاً في جـذب الانتبـاه وإثـارة الاهتمـام، إلا أن تـأطير هـذه الأحداث تأثر بالحدث العالمي في ١١ سبتمبر أكثر من تأثره بالاعتبارات المحلية. وقـد وُجـد تـشابهاً كـبيراً بـين مختلـف الـصحف قيـد الدراسـة في نمـط التغطيـة الإخبارية للإرهاب، في حين وقع الاختلاف فقط في كمية الأخبار.

وأجرى بيستالاردو (Pestalardo,2006) دراسة بعنوان: الحرب في وسائل الإعـلام: تـأطير الأخبـار للحـرب العراقيـة في الولايـات المتحـدة، وأوربـا، وأمريكا اللاتينية. واختار الباحث عينـات قـصدية، وقـام بالإجابة علـى سـبعة أسئلة من حيث التحليل والـصياغة والمصادر والأسـاليب المستخدمة مـن قبـل تسع صـحف بـارزة في تغطيـة أخبـار الـصراع والافتتاحيـات مـؤطرة مـضمونها حـول القـضايا الـسياسية، مثـل: الخـلاف الـسياسي الـدولي والقـضايا الاقتـصادية، إضـافة إلى محتـوى القـضايا، مثـل: إعمـار العـراق، ووسـائل الإعلام، والشعب العراقي. وتوصلت الدراسـة إلى مجموعـة مـن النتـائج الـتي كان من أهمها: وجـود اختلافـات كـبيرة في محتـوى التقـارير عـن الحـرب وفقـاً للمنطقة الجغرافية لوسائل الإعلام، بالإضـافة إلى الـدور المهـم والاسـتراتيجي الذي لعبت وسائل الإعلام في عملية الاتصال والترويج لمصالح التحالف.

وبحثـت دراسـة كومـار (Kumar, D. ,2006) بعنـوان: وسـائل الإعـلام، الحـرب، والدعايـة: إسـتراتيجيات إدارة المعلومـات خـلال حـرب العـراق ٢٠٠٣. الاسـتراتيجيات الـتي اسـتخدمت مـن قبـل إعـلام المجتمـع الـصناعي العـسكري لـضمان هيمنـة الحجـج المؤيـدة للحـرب والمروجـة للـرأي العـام. وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الدعائية للحـرب علـى العـراق تكـشف عـن تواطـؤ وسـائل الإعـلام واتـساع نطـاق نفاقهـا مـع أهـداف المجتمـع الـصناعي

العسكري ؛ فحينما لم تُكتشف أسلحة الدمار الشامل أجبرت على الاعتراف بالتناقض الصارخ في الدعاية للحرب.

وتناولت دراسة والجريف و فيرهيولست (Walgrave & Verhulst ,2005) تغطية الحرب العراقية عام ٢٠٠٣ في وسائل الإعلام والسياسة والرأي العام في ثمانية بلدان. واستهدفت الدراسة التحقق ممّا إذا كانت التغطية الإعلامية لهذه الحرب قد اختلفت في البلدان الثمانية (أمريكا ـ إنجلترا ـ إسبانيا ـ إيطاليا ـ هولندا ـ سويسرا ـ بلجيكا ـ ألمانيا). كما تم التركيز على تحليل المضمون على مدى ستة أشهر قبل اندلاع الحرب استنادا إلى التوقع بأن هذه فترة تمتلئ بالحد الأقصى من الاختلافات في التغطية الإعلامية. وتم اختيار صحيفتين أو ثلاث من كل دولة بمجمل (٣٥٨) مقالا خبريا من (٢٦) صحيفة مختلفة. وأكدت نتائج الدراسة أن الصحف تتبع حكوماتها مما ينعكس بدوره على الرأي العام، وأن وسائل الإعلام خاصة الصحف قد لعبت دور الناقل بين الطرفين.

وركزت دراسة ريان (Ryan ,2004) على تأطير الحرب ضد الإرهاب: افتتاحيات الصحف الأمريكية والعمل العسكري في أفغانستان على تحليل مضمون افتتاحيات أكبر الصحف الأمريكية تعليقاً على الحرب في أفغانستان متمثلة في افتتاحيات (١٠) صحف أمريكية. هذه الصحف هي: (وول ستريت جورنال، يوإس إيه توداي، نيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز، واشنطن بوست، نيويورك ديلي نيوز، شيكاغو تريون، نيوز داي، هيوستن كرونيكل، دالاس مورنيخ نيوز). وقد أخضعت الدراسة الصحف السابقة لفحص القضايا حول الحرب ضد الإرهاب، متناولة الافتتاحيات التي تذكر

ضربات عسكرية محتملة، أو الأخرى التي تشير إلى دعم المعارضة والحياد تجاه ضربات عسكرية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ من أهمها: إيضاح المفردة التي دعمت التدخل العسكري في الحرب ضد الإرهاب بصيغٍ من مثل؛ "حتمي" و"ضروري" و"رادع" للإرهاب، وكشف اعتماد كُتّاب الافتتاحيات بشكل كبير على مصادر حكومية رسمية، وبرز إطار"الحرب" ووُصف "بن لادن" في المقام الأول باسم "المشتبه به الرئيس".

ركزت دراسة حافظ (Hafez,2004) حول تغطية حرب العراق ٢٠٠٣ في وسائل الإعلام الغربية والرأي العام على التغطية الإعلامية في أمريكا وبريطانيا اللتين شاركتا في حرب العراق ٢٠٠٣، وذلك لمعرفة ما إذا كان التدخل السياسي والعسكري في هذه الحرب والمشاركة فيها قد شكلت الوسائط الإعلامية، إلى جانب معرفة مدى تأثر موضوعية وحيادية هذه الوسائط التي ذهبت بلادها إلى الحرب. حيث اهتمت الدراسة بتحليل العلاقات بين الحكومات والرأي العام، والحكومات ووسائل الإعلام، ووسائل الإعلام والرأي العام تبين أن العلاقات ذات درجة منخفضة للغاية في ألمانيا التي لم تشارك عسكرياً في الحرب بينما كانت هذه العلاقات غير واضحة في بريطانيا، أما في أمريكا التي كانت اللاعب الرئيس في الحرب على العراق، فإن كل العلاقات الثلاث بين الحكومات والإعلام والرأي العام قد اقتربت من بعضها بشكل مكثف.

مناقشة الدراسات السابقة:

١- تُعد هذه الدراسة –حسب علم الباحث- أول دراسة محلية تناولت معالجة المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية لأحداث

عاصفة الحزم، حيث ستسهم هذه الدراسة في البعد النظري لنظرية تحليل الأطر الإعلامية.

٢- ندرة الدراسات التي عنيت بدراسة معالجة الصحف لقضية او حدث معين من منظور إطار الممارسة المملكة العربية السعودية، وطبيعة الوسيلة، وطبيعة المعالجة المهنية بها.

٣- الإفادة من الجوانب المنهجية لهذه الدراسات والتي تكشف من مضمون المعالجة في الصحف وبخاصة فئات ووحدات التحليل.

٤- اهتمت دراسات نظرية تحليل الإطار الإعلامي بمحاولة الإنتقال من دراسة المحتوى الظاهر إلى دراسة المحتوى الكامن للرسالة الإعلامية وتركز هذه الدراسة على المحتويات الظاهرة دون الكامنة.

٥- اتخذت الدراسات التي تعرضت لنظرية تحليل الإطار الإعلامي اتجاهين الأول: بمثابة الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح لوسائل الإعلام، والثاني تقدم النظرية إطاراً نظريا حول كيفية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية بعينها.

٦- اهتمت الدراسات السابقة باختبار نظرية تحليل الأطر الإعلامية اختباراً كمياً بشكل رئيس، في حين أن النظرية عنيت أيضاً بالبعد الكيفي في دراسة الرسالة الإعلامية خاصة المحتوى غير الصريح. وهو ما لن تتناوله هذه الدراسة نظراً لاتساع وعمق الظاهرة المدروسة.

٧- أظهرت نتائج الدراسات السابقة قوة تأثير الأطر الإعلامية في تشكيل اتجاهات الرأي العام في البيئات المختلفة خاصة أثناء الأزمات. مما

يبرهن على أهمية وسائل الإعلام خاصة الصحافة في تشكيل سياق التناول الإعلامي للأزمات وبيان أسبابها وتداعياتها خلال فترة زمنية محددة.

٨- استفاد الباحث من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة في إثراء أدوات التحليل التي طبقتها هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

أنشأت المملكة العربية السعودية تحالفاً عسكرياً عربياً بقيادتها؛ لاستعادة الشرعية في اليمن، وأطلقت "عاصفة الحزم" في (٢٦ مارس ٢٠١٥) بهدف إنهاء الإنقلاب العسكري الذي قام به الحوثيون وحليفهم المخلوع علي عبدالله صالح على الحكومة الشرعية المنتخبة برئاسة عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية وتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وتنفيذ القرار الأممي رقم (٢٢١٦).

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة، التي تقوم على تحليل الأطر الإعلامية للمعالجات الصحفية لقضية معينة في أكثر من وسيلة للوقوف على أبعاد وسمات الأطر الإعلامية المستخدمة لهذه الصحف، ونظراً لاختلاف الدور الذي تقوم به الصحف إزاء قضايا الرأي العام على اختلاف طبيعتها من حيث السياسة التحريرية والتغطية الجغرافية واختلاف الجمهور؛ فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على معالجة الصحافة السعودية الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على موضوع المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

٢- التعرف على الفكرة أو الأطروحة الرئيسية للمقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

٣- التعرف على نوع معالجة المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

٤- التعرف على مسارات الإقناع في المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

٥- التعرف على لغة المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

٦- التعرف على الاستمالات الإقناعية للمقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

٧- التعرف على الاستشهادات ومسارات البرهنة التي اعتمدت عليها المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

٨- التعرف على الأطر المرجعية للمقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

٩- التعرف على استراتيجيات المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

١٠- التعرف على القوى الفاعلة في المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

١١- التعرف على اتّساق المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم.

تساؤلات الدراسة:

١- ما موضوع المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

٢- ما الفكرة أو الأطروحة الرئيسة للمقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

٣- ما نوع معالجة المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

٤- ما مسارات الإقناع في المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

٥- ما لغة المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

٦- ما الاستمالات الإقناعية للمقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

٧- ما الاستشهادات الإقناعية التي اعتمدت عليها المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

٨- ما الأطر المرجعية للمقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

٩- ما استراتيجيات المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

١٠- ما القوى الفاعلة في المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

١١- ما مدى اتّساق المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية تجاه عاصفة الحزم؟

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بدراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها، وتتيح هذه النوعية من الدراسات وجود بيانات قابلة للقياس الكمي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ من خلال رصد وتحليل المضامين المثارة حول قضايا عاصفة الحزم في الصحف السعودية الالكترونية في الفترة من ٢٠١٥/٣/٢٦م إلى ٢٠١٥/٤/٢٢م.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة؛ وذلك باتباع الحصر الشامل للصحف الثلاث التي تناولتها الدراسة في الفترة من ٢٠١٥/٣/٢٦م إلى ٢٠١٥/٤/٢٢م. وذلك للتعرف على سمات العينة وخصائصها من جهة، وطبيعة المضامين المثارة وأهداف المعالجة لتداعيات الأزمة السياسية التي مرّت بها المملكة والمنطقة من جهة أخرى.

أدوات جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على تحليل الأطر الخبرية عبر تطبيق أداة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات من الصحف موضوع الدراسة، وتحليل مضمون هذه الصحف الخاص بتداعيات عاصفة الحزم في الصحف السعودية الإلكترونية بشكل منظم وموضوعي.

فئات التحليل:

اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع كمجال للتحليل، وقد هدفت أداة تحليل المضمون إلى قياس مضمون صحف الدراسة، وحُدد التكرار لقياس ذلك؛ وذلك للتعرف على بروز التغطية والمعالجة الصحفية لموضوعات عاصفة الحزم في تلك الصحف. وقد اشتملت استمارة تحليل مضمون الصحف على أفكار ومعان واتجاهات تركز على الموضوع أو القضية، وتساعد في التعرف على مراكز الإهتمام، وتشتمل على ما يلي:

- صحف الدراسة: ١- الرياض، ٢- المدينة، ٣- اليوم.
- موضوع المقال: ١- سياسي، ٢- اقتصادي، ٣- ديني، ٤- اجتماعي، ٥- إنساني، ٦- عسكري.
- مؤشرات المقال: وهي المؤشرات الدالة على القضايا التي خرجت بها الدراسة ١- تأييد الشرعية، ٢- تسليح الجيش والمقاومة، ٣- انشقاقات عسكرية، ٤- البعد الطائفي، ٥- المبادرات السلمية، ٥- ضحايا مدنيّون.
- نوع المعالجة: ١- إيجابي، ٢- سلبي، ٣- محايد.
- مسارات البرهنة: ١- عرض وجهة نظر واحدة، ٢- عرض أكثر من وجهة نظر، ٣- غير واضح.
- لغة المقال: ١- فصحى، ٢- أدبي، ٣- صحفي، ٤- علمي.
- الاستمالات الإقناعية: ١- العاطفية، ٢- العقلية، ٣- التخويفية، ٤- الاستمالات المختلطة.

- الاستشهادات التي اعتمد عليها المقال: ١- أرقام وإحصاءات، ٢- تصريحات، ٣- تقارير، ٤- تجارب، ٥- تاريخ.

- الأطر المرجعية للمقال: ١- إطار الصراع، ٢- الإطار العاطفي، ٣- الإطار العقلي، ٤- الإطار التخويفي، ٥- إطار الفائدة والمصلحة، ٦- التأطير في بُعدٍ ديني، ٧- الأطر المختلفة.

- استراتيجيات المقال: ١- الخطاب المباشر، ٢- الهجوم والانتقاد، ٣- التساؤل، ٤- بث الشعور بالخطر، ٥- إبراز التناقض، ٦- الخلاص، ٧- التفنيد، ٨- التأكيد.

- القوى الفاعلة: ١- السعودية، ٢- الإمارات. ٣- الحكومة الشرعية، ٤- إيران، ٥- مصر، ٦- الولايات المتحدة، ٧- الأمم المتحدة، ٨- الحوثيون. ٩- حزب الله.

- اتّساق المقال مع سياسية المملكة: ١- متّسق، ٢- غير متّسق.

الصدق والثبات:

قام الباحث بإعداد استمارة تحليل المضمون وفقاً لفئات عينة الدراسة؛ بحيث يمكن أن تجيب عن تساؤلات الدراسة؛ وذلك وفقاً لمرحلة التحليل المبدئي، ثم قام بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال الإعلام ومناهج البحث وتم تعديل الاستمارة بناءً على ملحوظاتهم وتوجيهاتهم.

كما قام بإجراء اختباراً مبدئياً بتحليل (١٥) عدداً من الصحف الثلاث التي خضعت للدراسة بواقع (٥) أعداد لكل منها؛ وذلك للتأكد من صلاحية الفئات وعدم تداخلها، ثم أُجريت تعديلات لفئات تحليل المضمون لجعل الاستمارة في صورتها النهائية القابلة للتطبيق، وذلك للتأكد من وضوح

عبارات أسئلة الاستمارة. كما قام الباحث بحساب ثبات التحليل مع نفسه بإعادة التحليل مرة أخرى وهو ما يعرف بثبات الباحث مع نفسه (Intracoder-Reliability).

ومن ناحية ثانية قام الباحث مع محلل آخر بإعادة تحليل (١٥) عدداً من الصحف الثلاث ؛ بمعدل (٥) أعداد لكل منها. وقد بلغت نسبة الثبات (٩٥٪)، وهي نسبة تدل على وضوح الاستمارة، كما تبين من الاختبار صلاحية الاستمارة لقياس أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

عينة البحث:

١- **القضايا:**

قام الباحث بإجراء الدراسة على قضية عاصفة الحزم المستخدمة في المقالات الافتتاحية في الصحف السعودية الالكترونية أثناء عاصفة الحزم في صحف الدراسة الثلاث.

٢- **الصحف:**

تم اختيار ثلاث من الصحف السعودية، لتمثيل مجتمع الصحف في هذه الدراسة وهي صحف الرياض والمدينة واليوم لعدة اعتبارات من أهمها:

١- اعتبار صحيفة الرياض من أكبر الصحف السعودية توزيعاً ومقروئية، إلى جانب صدورها في العاصمة السياسية للمملكة العربية السعودية.

٢- تمثيل صحيفة المدينة للمنطقة الغربية للمملكة العربية السعودية.

٣- تمثيل صحيفة اليوم للمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية.

بلغت عدد أيام الدراسة (٢٨) يوماً –مدة عاصفة الحزم- ، لذا قام الباحث بحصر الصحف الثلاث عينة الدراسة خلال هذه الفترة، والتي بلغت (٨٤) عدداً بواقع (٢٨) عدداً لكل صحيفة ؛ وقد تم استبعاد (٨) أعداد من صحيفة الرياض، و(٥) أعداد من صحيفة المدينة، و(٩) أعداد من صحيفة اليوم لعدم وجود موضوعاتٍ تتعلق بعاصفة الحزم. حيث بلغت أعداد الصحف التي خضعت للدراسة والتحليل (٦٢) عدداً للصحف الثلاث ؛ منها (٢٠) عدداً لصحيفة الرياض، و(٢٣) عدداً لصحيفة المدينة، و(١٩) عدداً لصحيفة اليوم.

المدة الزمنية للبحث:

امتدت فترة الدراسة التحليلية للمعالجة الصحفية لأحداث عاصفة الحزم في صحف الدراسة من ٢٦/ ٣/ ٢٠١٥م إلى ٢٢ /٤/ ٢٠١٥م.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخراج المعاملات الإحصائية من خلال برنامج (spss) المستخدم في تحليل البحوث الاجتماعية، والمقاييس الإحصائية في تحليل بيانات هذه الدراسة من خلال الجداول التكرارية البسيطة والنسب المئوية لمتغيرات وقيم الدراسة المختلفة.

* * *

نتائج الدراسة التحليلية :

جدول (١) يبين موضوعات المقالات الافتتاحية لصحف الدراسة								
الصحف / الموضوعات	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
سياسي	16	80.0%	17	73.9%	12	63.2%	45	72.6%
اقتصادي	0	0.0%	0	0.0%	2	10.5%	2	3.2%
ديني	0	0.0%	0	0.0%	1	5.3%	1	1.6%
انساني	0	0.0%	1	4.3%	1	5.3%	2	3.2%
عسكري	4	20.0%	5	21.7%	3	15.8%	12	19.4%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (١) نوعية الموضوعات المنشورة عن احداث عاصفة الحزم في الصحف السعودية الالكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم) ؛ حيث تبين من نتائج الجدول ما يلي :

- بالمقارنة بين نوعية الموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في الصحف السعودية الإلكترونية الثلاث (الرياض – المدينة – اليوم) ؛ فقد حصلت الموضوعات " السياسية " على المرتبة الأولى من حيث عدد تكرار تناولها في عينة الصحف السعودية لهذه الدراسة ، حيث بلغت نسبتها (72.6٪) من مجموع تكرار الموضوعات المنشورة في تلك الصحف السعودية عينة الدراسة. وقد كان مستوى تناولها في صحيفة الرياض في المرتبة الأولى بنسبة (80.0 ٪) ، وفي صحيفة المدينة في المرتبة الثانية بنسبة (73.9 ٪) ، وفي صحيفة اليوم بنسبة (63.2٪). وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي برزت القضايا السياسية في مقدمة القضايا التي تناولتها ، كدراسة نجوى كامل وعقيل هايس حول أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العراقي في ضوء نظرية الأطر الإعلامية لعينة من الصحف العربية خلال الفترة من

٢٠١٠ إلى ٢٠١٢م ودراسة محمد فرج حول تغطية الصحافة العربية للعدوان على قطاع غزة عام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩، والتي توصلت إلى أن من الموضوعات العامة التي حظيت باهتمام الصحف الثلاث: الموضوع السياسي؛ حيث حصل موضوع العدوان على ٨٦,٧٪ من إجمالي المواد الإعلامية للصحف الثلاث.

- وجاءت الموضوعات "العسكرية" في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٤٪) وهذه النتيجة تتوافق مع طبيعة العمليات العسكرية التي يقوم بها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ضد ميلشيا الانقلاب من الحوثيين وقوات صالح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ريان ٢٠٠٤، والتي توصلت إلى أن العمليات العسكرية ضد الارهاب حازت على المراتب الأولى في الدراسة.

- فيما يتعلق بموضوع العمليات العسكرية فقد تقارب عدد تكرارات تناوله في صحيفتي المدينة والرياض بنسبة ٢١,٧٪ و ٢٠٪ على التوالي، في حين كانت تكرارات ونسبة تناول نفس الموضوع في صحيفة اليوم بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبته ١٥,٨ ٪ فقط من مجموع تكرارات نشره في كل صحيفة على حده.

- في المقابل تدرجت الموضوعات الأخرى في صحف الدراسة في الانخفاض حتى وصلت إلى نسبة (١,٦٪) حصلت عليها الموضوعات "الدينية".

- انفردت صحيفة اليوم عن غيرها من الصحيفتين الباقيتين بتناول الموضوعات، "الاقتصادية" بنسبة 10.5 ٪ من مجموع تكرار الموضوعات في

الـصحيفة نفـسها، في حـين لم تتطـرق صـحيفتا الريـاض والمدينـة إلى تلـك الموضوعات.

- كما انفردت الصحيفة ذاتها بتناول الموضـوعات "الدينية" بنسبة 5.3٪ من مجموع تكرار الموضوعات في الصحيفة نفسها، في حين لم تتطرق صـحيفتا الرياض والمدينة لذات الموضوع.

- فيما يتعلق بالموضوعات "الإنسانية" فقد تقاربـت نسبة تناولهـا في كـل مـن صـحيفة اليـوم بنـسبة 5.3٪، وصـحيفة المدينـة بنـسبة 4.3 ٪، في حـين غابت كلياً من قائمة اهتمامات صحيفة الرياض.

جدول (٢) يبين مؤشرات المقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.

مؤشر	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تأييد الشرعية	20	100.0%	18	78.3%	18	94.7%	56	90.3%
تسليح الجيش والمقاومة	0	0.0%	0	0.0%	1	5.3%	1	1.6%
انشقاقات عسكرية	0	0.0%	1	4.3%	0	0.0%	1	1.6%
البعد الطائفي	0	0.0%	1	4.3%	0	0.0%	1	1.6%
المبادرات السلمية	0	0.0%	3	13.0%	0	0.0%	3	4.8%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (٢) مؤشرات الموضـوعات المنـشورة عـن أحـداث عاصـفة الحزم في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الريـاض – المدينـة – اليوم) ؛ حيث تبين من نتائج الجدول ما يلي:

- بالمقارنة بين مؤشرات الموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في الصحف السعودية الثلاث (الرياض – المدينة – اليوم) تصدر مؤشر "تأييد الشرعية" بنسبة (٩٠.٣٪) من مجمـوع تكـرارات مؤشـرات المقـالات الافتتاحيـة

المنشورة في الصحف الثلاث مجتمعة، مقارنة بالمؤشرات الأخرى. وتصدر كذلك نفس المؤشر في كل صحيفة على حدة، حيث بلغت نسبته في صحيفة الرياض 100.0٠٪، وفي صحيفة اليوم 94.7٪ ، وفي صحيفة المدينة 78.3٪ . وتتماشى هذه النتيجة مع السياسة التحريرية للصحف السعودية الإلكترونية التي تتبنى موقف المملكة العربية السعودية المؤيد للحكومة الشرعية اليمنية المنبثقة من اتفاقية المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ها وشين ٢٠١٦ ، حول تأطير الربيع العربي والتي أثبتت أن الصحف الليبرالية تؤطر الربيع العربي بكونه نتيجة لإنعدام الأمن الاقتصادي للشعوب العربية وانتشار الفقر ؛ وهي بذلك تؤيد شرعية الشعوب.

- تصدرت صحيفة المدينة الصحف الأخرى التي تناولتها الدراسة بمؤشر "المبادرات السلمية" ؛ وذلك بنسبة بلغت (13.0٪) ، بينما غاب هذا المؤشر من قائمة اولويات صحيفتي الرياض واليوم.

- تساوت مؤشرات "تسليح الجيش" و"البعد الطائفي" و"الانشقاقات العسكرية" في نسب تناولها في صحف الدراسة مجتمعة بنسبة (١,٦٪). لكنها تباينت في كل صحيفة على حدة في تناولها ؛ فقد غابت المؤشرات الثلاثة من اهتمامات صحيفة الرياض، كما غاب مؤشرا "البعد الطائفي" و"الانشقاقات العسكرية" من اهتمامات صحيفة اليوم مقابل 5.3٪ لمؤشر " تسليح الجيش والمقاومة" في الصحيفة ذاتها، وغاب مؤشر "تسليح الجيش والمقاومة" من اهتمامات صحيفة المدينة مقابل 4.3٪ حصل عليها مؤشري "البعد الطائفي" و"الانشقاقات العسكرية" من اهتمامات الصحيفة ذاتها.

جدول (٣) يبين نوع معالجة المقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.								
المعالجة	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إيجابي	16	80.0%	23	100.0%	19	100.0%	58	93.5%
سلبي	4	20.0%	0	0.0%	0	0.0%	4	6.5%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (٣) اتجاهات مضامين الموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم) حيث يُقصد بالمعالجة الإيجابية ما يتفق مع السياسة العامة للمملكة العربية السعودية، ويُقصد بالمعالجة السلبية ما لا يتفق مع السياسة العامة للمملكة؛ أما درجة الحياد فهي التي تقف ما بين المعالجة الإيجابية والمعالجة السلبية للموضوعات والقضايا. وحيث تبين من نتائج الجدول ما يلي:

- تصدر الاتجاه الايجابي لمضامين الموضوعات المنشورة في الصحف السعودية الإلكترونية عن أحداث عاصفة الحزم، وذلك بنسبة (٩٣,٥٪) من مجموع تكرارات اتجاهات المعالجة للموضوعات المنشورة في الصحف الثلاث مجتمعة، مقارنة بالاتجاهين "السلبي والمحايد". تختلف هذه النتيجة مع دراسة آتري ٢٠١٣، حول تأطير وسائل الإعلام الأمريكية للحرب الهندوباكستانية ١٩٩٩، حيث توصلت الدراسة إلى أن تغطية الصراع كانت سلبية ضد باكستان في حربها مع الهند وتصعيد الأزمة. كما تختلف أيضاً هذه النتيجة مع طبيعة المدرسة الغربية في صناعة الأخبار التي تسعى إلى إعلاء قيمة السلبية حيث تركز التغطية الاخبارية على تصاعد الأحداث متمثلة في إبراز أخبار

الصراع والعنف في الدول العربية بشكل خاص وكذلك في بعض دول العالم مثل: افغانستان، وباكستان، ومالي، ونيجيريا، وغيرها.

وأشارت دراسات أخرى إلى بعض أساليب التحيز في إدارة الإعلام للصراعات الدولية كالتظليل الإعلامي تبعاً لمصلحة القوى الفاعلة في الأزمة؛ وكذلك المبالغة والتهويل في وصف الأحداث أو السياق الذي ترد فيه؛ والتشخيص الاعلامي الذي يتبع نمطاً معيناً في تناول الأحداث، كالتركيز على الشخوص والزعامات؛ والتبعية الإعلامية سواء للسلطة السياسية في الداخل، وللنظام الدولي في الخارج وفق علاقات القوى المسيطرة على الأحداث والمعلومات.

- وتصدر كذلك نفس الاتجاه في كل صحيفة على حدة، حيث بلغت نسبته 100.0٪ في كل من صحيفتي المدينة واليوم، و 80.0 ٪ في صحيفة الرياض. وتتوافق هذه النتيجة مع السياسة التحريرية للصحف السعودية التي تتبنى موقف المملكة العربية السعودية المؤيدة لعاصفة الحزم والحكومة الشرعية المنبثقة من بنود المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني.

- أما الاتجاه "السلبي" لمضامين الموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم، فقد أُستخدم بنسب منخفضة جداً؛ حيث غاب كليا من صحيفتي المدينة واليوم، فيما بلغت نسبته في صحيفة الرياض 20.0٪. وهو ما يشير إلى أن كتابات صحيفة الرياض قد انتقدت بطء سير عمليات عاصفة الحزم، حتى لا يستفيد المتمردين من الوضع الإنساني وتسويق ذلك دولياً بسبب النزوح الجماعي للمدنيين من مناطق النزاع وتدهور الحالة المعيشية والصحية للشعب اليمني.

- وبالنسبة للاتجاه "المحايد" لمضامين الموضوعات المنشورة في الصحف السعودية الإلكترونية عن أحداث عاصفة الحزم ؛ فقد غاب من صحف الدراسة الثلاث.

جدول (٤) يبين مسارات البرهنة في المقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.

البرهنة	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
وجهة نظر واحده	6	30.0%	7	30.4%	3	15.8%	16	25.8%
اكثر من وجهة نظر	10	50.0%	16	69.6%	6	31.6%	32	51.6%
غير واضح	4	20.0%	0	0.0%	10	52.6%	14	22.6%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (٤) مسارات البرهنة في الموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في المقالات الافتتاحية في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم) ؛ فقد تبين من نتائج الجدول ما يلي :

- ضمن فئات مسارات البرهنة التي أُستخدمت في الموضوعات المنشورة في الصحف السعودية الإلكترونية عن أحداث عاصفة الحزم، تصدرت فئة "عرض وجهات النظر المختلفة" في الصحف الثلاث مجتمعة بنسبة 51.6٪ من مجموع التكرارات. ويرجع ميل الصحف السعودية الإلكترونية الثلاث محل الدراسة إلى عرض وجهات نظر مختلفة في مقالاتها الافتتاحية، إلى مساحة الحرية المتاحة في تلك الصحف من خلال تكثيف وتبسيط المعلومات والمعارف التي تتناولها عن عاصفة الحزم وينتظرها الجمهور لأنه في شغف دائم لمعرفة تفاصيل ووقائع الموضوعات خاصة في ظل سياق الأحداث والصراع في اليمن، الحدث الذي فرض نفسه على ساحة الموضوعات في الصحافة السعودية بشكل خاص ووسائل الإعلام السعودي بشكل عام.

- حيث تصدرت نفس الفئة في صحيفة المدينة بنسبة 69.6٪ - وهي النسبة الأعلى مقارنة بالصحف الأخرى– وفي صحيفة الرياض بنسبة 50.0٪ ، وفي صحيفة اليوم بنسبة 31.6٪.

- جاءت فئة "عرض وجهة النظر الواحدة" في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام في الصحف الثلاث مجتمعة بنسبة 25.8٪ ، وكانت كذلك في المرتبة الثانية في صحيفتي الرياض والمدينة بنسبة 30.0٪ ، و 30.4٪ على التوالي ، ولكنها جاءت في المرتبة الثالثة في صحيفة اليوم بنسبة 15.8%.

- ويشير هذا إلى إلتزام الصحف الثلاث ، وصحيفة المدينة تحديداً بنسبة أكبر بالمهنية في نشر موضوعات تتعلق بأحداث عاصفة الحزم ؛ من حيث اعتمادها على "عرض جانبي الموضوع" حول ما يدور من أحداث تتعلق بعاصفة الحزم.

- حلت فئة "غير واضح" في المرتبة الثالثة مقارنة بالفئات الأخرى المستخدمة في صحف الدراسة مجتمعة غير أن هذه الفئة حازت على المرتبة الاولى في صحيفة اليوم بنسبة 52.6٪. وعلى المرتبة الثالثة في صحيفة الرياض بنسبة 20.0٪ ، فيما غابت كلياً في صحيفة المدينة.

جدول (٥) يبين لغة المقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.

اللغة	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
صحفي	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%
فصحى	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
ادبية	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
عامية	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (٥) لغة الموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في المقالات الافتتاحية في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم) ؛ حيث تبين من نتائج الجدول ما يلي :

- استخدمت صحف الدراسة اللغة الصحفية في كتابة المقالات الافتتاحية التي تعتمد على التبسيط وسلامة الأسلوب والفهم لجميع القراء بنسبة (100%) في الصحف مجتمعة ، وفي كل صحيفة على حدة.

- غابت اللغة الفصحى والأدبية والعامية من موضوعات الصحف الثلاث ؛ حيث لم يُتناولها في أي صحيفة ؛ مما يعني اعتماد الصحف السعودية الإلكترونية على اللغة الصحفية الإعلامية كأساس في كتابتها الإعلامية.

جدول (٦) يبين الاستمالات الإقناعية للمقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.

الاستمالات	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عاطفية	0	0.0%	1	4.3%	2	10.5%	3	4.8%
عقلية	8	40.0%	8	34.8%	15	78.9%	31	50.0%
تخويفية	2	10.0%	1	4.3%	0	0.0%	3	4.8%
مختلطة	10	50.0%	13	56.5%	2	10.5%	25	40.3%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (٦) الاستمالات الاقناعية في الموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في المقالات الافتتاحية في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم) ، حيث تبين من نتائج الجدول ما يلي :

- ضمن فئات أساليب الإقناع التي استخدمت في الموضوعات المنشورة في الصحف السعودية الإلكترونية عن أحداث عاصفة الحزم ، تصدرت فئة

"الاستمالات العقلية" في الصحف الثلاث مجتمعة بنسبة (٥٠٪) من مجموع التكرارات، حيث تصدرت نفس الفئة في صحيفة اليوم بنسبة 78.9٪ - وهي النسبة الأعلى مقارنة بالصحف الأخرى – وفي صحيفة الرياض بنسبة 40.0٪ ، وفي صحيفة المدينة بنسبة 34.8٪. تعكس هذه النتيجة سمة المقالات الافتتاحية التي تُبنى على رصد واقع أو حدث ما، ووصفه في إطار إقناعي عقلي. كما أنه لابد من العقلانية عند الحديث عن الموضوعات السياسية والأمنية، كونها لا تحتمل إلا رصد الواقع، وتمثل مادة سبق صحفي لمعظم وسائل الإعلام المتنافسة، ولذلك بروز الاستمالات العقلية عند تناول موضوعات عاصفة الحزم في الصحافة السعودية أمر يتماشى مع التناول الصحفي للعديد من الأزمات والقضايا السياسية على الساحة العربية.

- جاءت فئة "الاستمالة المختلطة" في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام في الصحف الثلاث مجتمعة بنسبة (٣، ٤٠٪) ، وكانت في المرتبة الأولى في كل من صحيفة المدينة بنسبة 56.5٪، وصحيفة الرياض بنسبة 50.0٪، وجاءت في المرتبة الثالثة من حيث نسبة الاستخدام في صحيفة اليوم بنسبة 10.5٪ .

حلت استمالتا "العاطفية والتخويف" في المرتبة الثالثة في صحف الدراسة الثلاث، لكنها تباينت في استخدامها، فقد غابت الاستمالة "العاطفية" من موضوعات صحيفة الرياض، لكنها ظهرت في صحيفة اليوم بنسبة 10.5٪، وفي صحيفة المدينة بنسبة 4.3٪. وعلى العكس من ذلك فقد غابت استمالة "التخويف" من موضوعات صحيفة اليوم، لكنها في المقابل ظهرت في صحيفة الرياض بنسبة 10.0٪، وفي صحيفة المدينة بنسبة 4.3٪. وهذه النتائج تتوافق مع العديد من الدراسات وبحوث الحملات الإعلامية التي تستهدف إقناع

الجماهير بمضمون الرسالة الإعلامية التي قامت على أساسها الحملة الإعلامية.

جدول (٧) يبين الاستشهادات الإقناعية التي اعتمدت عليها المقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.

استشهادات	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أرقام وإحصاءات	0	0.0%	1	4.3%	1	5.3%	2	3.2%
تصريحات	8	40.0%	9	39.1%	6	31.6%	23	37.1%
تقارير	6	30.0%	1	4.3%	6	31.6%	13	21.0%
تجارب	2	10.0%	8	34.8%	6	31.6%	16	25.8%
تاريخ	4	20.0%	4	17.4%	0	0.0%	8	12.9%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (٧) الاستشهادات الإقناعية للموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم)، حيث تبين من نتائج الجدول ما يلي :

- بالمقارنة بين الاستشهادات الإقناعية المستخدمة في معالجة الموضوعات المنشورة في الصحف السعودية عن أحداث عاصفة الحزم ؛ فقد شكلت نسبة استخدام الاستشهادات "التصريحات لكبار المسؤولين" أكبر من استخدام بقية الاستشهادات الأخرى "تقارير – تجارب - تاريخ – أرقام وإحصاءات" سواء على مستوى استخدامها في كل صحيفة على حدة، أو على مستوى تكرارها في الصحف الثلاث مجتمعة. حيث بلغت نسبة استخدام الأهداف "التصريحات لكبار المسؤولين" 37.1٪ من مجموع استخدام كل الأهداف في الصحف الثلاث، وبلغت نسبتها كذلك 40.0٪ في صحيفة الرياض، و 39.1 ٪ في صحيفة المدينة – وهي أعلى نسبة استخدام- و31.6٪ في صحيفة

اليوم. يمكن تفسير هذه النتيجة باعتماد الصحافة السعودية على تصريحات المسئولين عن عاصفة الحزم لتناغم السياسة الإعلامية للصحافة السعودية مع السياسة العامة للدولة واعتماد الموقف الرسمي في الخطاب الإعلامي السعودي. إلى جانب محاكاة الصحافة العالمية والتي غالباً ما تعتمد في أخبارها على تصريحاتٍ لمسئولين بارزين في حكوماتهم.

- تقاربت صحيفتا الرياض واليوم في استخدامهما للتقارير بنسبة 30.0٪ و 31.6٪ على التوالي، وقل استخدامها بدرجة كبيرة في صحيفة المدينة بنسبة 4.3٪.

- تقاربت صحيفتا المدينة واليوم في استخدامهما "للتجارب" بنسبة 34.8٪ للمدينة، ونسبة 31.6 لصحيفة اليوم، وقل استخدامها بشكل كبير في صحيفة الرياض إلى نسبة 10.0٪.

- تساوت صحيفتا الرياض والمدينة في استخدامهما "للتاريخ" بنسبة 20.0٪ للرياض و17.4٪ لصحيفة المدينة، وغابت هذه الفئة من قائمة اولويات صحيفة اليوم.

- تدرجت قائمة الاستشهادات الإقناعية حتى وصلت إلى نسبة (٣.٢٪) حصلت عليها الأرقام والإحصاءات والتي تأتي عادة في عرض التقارير والتحقيقات الصحفية وليس المقالات الافتتاحية؛ حيث استخدمت "أرقام وإحصاءات" في صحيفتي المدينة واليوم بنسبة 4.3٪ و5.3٪ على التوالي، وغاب استخدامها في صحيفة الرياض.

جدول (٨) يبين الأطر المرجعية الافتتاحية في صحف الدراسة.								
الأطر	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الصراع	0	0.0%	4	17.4%	2	10.5%	6	9.7%
عاطفي	0	0.0%	1	4.3%	1	5.3%	2	3.2%
عقلي	6	30.0%	9	39.1%	11	57.9%	26	41.9%
تخويفي	6	30.0%	1	4.3%	2	10.5%	9	14.5%
الفائدة والمصلحة	2	10.0%	4	17.4%	1	5.3%	7	11.3%
بعد ديني	0	0.0%	0	0.0%	1	5.3%	1	1.6%
الأطر المختلفة	6	30.0%	4	17.4%	1	5.3%	11	17.7%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (٨) الأطر المرجعية للمقالات الافتتاحية في الموضوعات المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في الصحف السعودية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم) حيث تبين من نتائج الجدول ما يلي :

- ضمن الأطر المرجعية للمقالات الافتتاحية التي استخدمت في الموضوعات المنشورة في الصحف السعودية عن أحداث عاصفة الحزم، تصدرت فئة "الاطر العقلية" في الصحف الثلاث مجتمعة بنسبة بلغت 41.9٪ من مجموع التكرار، حيث تصدرت نفس الفئة في صحيفة اليوم بنسبة 57.9٪ - وهي النسبة الأعلى مقارنة بالصحف الأخرى–، وفي صحيفة المدينة بنسبة 39.1٪ ، وفي صحيفة الرياض بنسبة 30.0٪.

- جاءت فئة "الأطر المختلفة" في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام في الصحف الثلاث مجتمعة بنسبة (١٧.٧٪)، وكانت في المرتبة الأولى في كل من صحيفة الرياض بنسبة 30.0٪ ، ونسبة أقل في صحيفة المدينة 17.4٪ ونسبة متدنية جداً في صحيفة اليوم 5.3٪.

- حل إطار"التخويف" في المرتبة الثالثة في صحف الدراسة الثلاث بنسبة بلغت 14.5%، لكنها تباينت في استخدامه ؛ فقد استخدمته صحيفة الرياض بنسبة مرتفعة 30.0%، وفي صحيفة اليوم جاء بدرجة اقل 10.5٪ وبدرجة ضعيفة في صحيفة المدينة 4.3٪.

- جاء إطار المصلحة والفائدة في المرتبة الرابعة بنسبة 11.3٪، وقد تفاوتت الصحف الثلاث في استخدامه حيث حاز في صحيفة المدينة على نسبة 17.4٪، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسب الصحيفتين الأخريين الرياض10.0٪ واليوم 5.3٪.

حل إطار الصراع في المرتبة الخامسة بنسبة 9.7٪ ؛ حيث حاز على نسبة 17.4٪ في صحيفة المدينة، ونسبة 10.5٪ في صحيفة اليوم.

غابت أطر "الصراع"، و"العاطفي"، و"الديني"، من قائمة أولويات صحيفة الرياض و وردت بدرجات متدنية وضعيفة جداً في صحيفتي المدينة واليوم كما يتضح من الجدول (٨).

ويرى الباحث أن تصدر فئة "الأطر العقلية" في الصحف الثلاث مجتمعة يشير إلى الجمهور المستهدف من الخطاب هو جمهور النخبة وقادة الرأي الذي يمتلك الكثير من الرؤى والأطروحات والمعلومات، وبالتالي لابد من إقناعه عقلياً وليس عاطفيا كما هو الحال مع الجمهور العادي.

وتختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات مثل دراسة إيتي ٢٠١٦، حول تغطية الصحافة البريطانية لبوكو حرام ؛ ودراسة باوم وزكوف ٢٠١٥، حول التقارير المتحيزة في التغطية الصحفية العالمية للحرب الأهلية الليبية. ودراسة آتري ٢٠١٣، حول تأطير وسائل الإعلام الأمريكية للحرب

الهندوباكستانية ١٩٩٩م ؛ ودراسة ريان ٢٠٠٤ ، حول تأطير الحرب ضد الإرهاب في الصحافة الأمريكية والتي كشفت جميعها عن تصدر أطر الصراع عند عملية تأطير الأحداث السياسية والأزمات والقضايا الأمنية والحروب وغيرها.

جدول (٩) يبين استراتيجيات المقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.

استراتيجيات	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الخطاب المباشر	2	10.0%	2	8.7%	0	0.0%	4	6.5%
الهجوم والانتقاد	2	10.0%	1	4.3%	3	15.8%	6	9.7%
التساؤل	2	10.0%	0	0.0%	1	5.3%	3	4.8%
بث الشعور بالخطر	6	30.0%	5	21.7%	4	21.1%	15	24.2%
إبراز التناقض	0	0.0%	5	21.7%	1	5.3%	6	9.7%
التفنيد	2	10.0%	4	17.4%	8	42.1%	14	22.6%
التأكيد	6	30.0%	6	26.1%	2	10.5%	14	22.6%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (٩) استراتيجيات المقالات الافتتاحية المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم) ، حيث تبين من نتائج الجدول ما يلي :

- بالمقارنة بين الاستراتيجيات المستخدمة في معالجة الموضوعات المنشورة في الصحف السعودية عن أحداث عاصفة الحزم ؛ فقد شكلت نسبة استخدام الاستراتيجيات "الشعور بالخطر" ضعف استخدام بقية الاستراتيجيات الأخرى ، سواء على مستوى استخدامها في كل صحيفة على حدة ، أو على مستوى تكرارها في الصحف الثلاث مجتمعة. حيث بلغت نسبة استخدام الأهداف "التصريحات لكبار المسؤولين" (٢٤,٢٪) من مجموع

استخدام كل الأهداف في الصحف الثلاث، وبلغت نسبتها كذلك 30.0٪ في صحيفة الرياض، و 21.7٪ في صحيفة المدينة - وهي أعلى نسبة استخدام- ، و 21.1٪ في صحيفة اليوم.

- تفوقت صحيفة اليوم على صحيفتي الرياض والمدينة في استخدامها لاستراتيجية "التفنيد" بنسبة 42.1٪ مقابل 17.4٪ للمدينة و10.0٪ للرياض.

- تقاربت صحيفتا الرياض والمدينة في استخدامهما لاستراتيجية التأكيد بنسبة 30.0٪ و26.1٪ على التوالي، مقابل 10.5٪ لصحيفة اليوم.

- تساوت نسبة استخدام استراتيجيتي الهجوم والانتقاد، وإبراز التناقض في صحف الدراسة مجتمعة بنسبة 9.7٪ لكل منهما. لكن صحف الدراسة الثلاث استخدمت الاستراتيجيتين بنسب مختلفة؛ فقد استخدمت الرياض واليوم استراتيجية الهجوم والانتقاد بنسب مرتفعة نسبياً مقارنة بصحيفة المدينة بـ 15.8٪ و10.0٪ على التوالي، مقابل 4.3٪ لصحيفة المدينة. وعلى العكس من ذلك استخدمت صحيفة المدينة استراتيجية إبراز التناقض بنسبة مرتفعة 21.7٪ مقابل استخدام أقل في صحيفة اليوم 5.3٪، وغيابها من قائمة اهتمام صحيفة الرياض.

- ظهرت استراتيجيتا الخطاب المباشر والتساؤل في قائمة أولويات صحيفة الرياض بنسبة 10.0٪ لكل منهما، بينما غابت الأولى من صحيفة اليوم والثانية من صحيفة المدينة.

ويفسر الباحث أن تصدر استراتيجية "الشعور بالخطر" ضعف استخدام بقية الاستراتيجيات الأخرى؛ سواء على مستوى استخدامها في كل صحيفة على حدة، أو على مستوى تكرارها في الصحف الثلاث مجتمعة مؤداه بيان

خطورة الدور الايراني في دعم مليشيات الحوثي والمخلوع صالح في السيطرة على اليمن ومنح إيران تواجد عسكري في باب المندب على البحر الأحمر مما يهدد حركة الملاحة الدولية، وأمن دول الخليج العربي من خطر تمدد إيران في المنطقة العربية عموماً وفي جنوب الجزيرة العربية على وجه الخصوص.

جدول (١٠) يبين القوى الفاعلة في المقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.

القوى الفاعلة	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%الصحيفة	التكرار	%الصحيفة	التكرار	%الصحيفة	التكرار	%الصحيفة
السعودية	12	60.0%	12	52.2%	6	31.6%	30	48.4%
الحكومة الشرعية	2	10.0%	2	8.7%	0	0.0%	4	6.5%
إيران	2	10.0%	3	13.0%	7	36.8%	12	19.4%
مصر	0	0.0%	1	4.3%	0	0.0%	1	1.6%
الحوثيين	2	10.0%	2	8.7%	3	15.8%	7	11.3%
الصين	2	10.0%	0	0.0%	0	0.0%	2	3.2%
فرنسا	0	0.0%	1	4.3%	0	0.0%	1	1.6%
الجامعة العربية	0	0.0%	0	0.0%	3	15.8%	3	4.8%
تركيا	0	0.0%	1	4.3%	0	0.0%	1	1.6%
الأردن	0	0.0%	1	4.3%	0	0.0%	1	1.6%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (١٠) القوى الفاعلة في المقالات الافتتاحية المنشورة عن أحداث عاصفة الحزم في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة – اليوم)، حيث تبين من نتائج الجدول أن السعودية جاءت في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٤٨,٤٪) من مجموع القوى الفاعلة. وهي نتيجة طبيعية بسبب أن المملكة العربية السعودية هي من يقود التحالف العربي في عاصفة الحزم، تلتها في الترتيب إيران (١٩,٤٪)، وقد يعود هذا الظهور إلى تورط إيران في دعم المليشيات الانقلابية في اليمن، ثم تدرج عرض القوى

الفاعلة في الانخفاض حتى وصلت إلى نسبة (١,٦٪) حصلت عليها كلٌ من مصر والأردن وتركيا وفرنسا. ويرى الباحث أن تصدر المملكة العربية السعودية عاصفة الحزم هو نتيجة طبيعية كونها هي من بادرت بتشكيل تحالف عربي من ١٤ دولة عربية، وقامت بقيادته لإعادة الشرعية إلى اليمن.

جدول (١١) يبين اتساق المقالات الافتتاحية في صحف الدراسة.

الاتساق	الصحيفة						المجموع	
	الرياض		المدينة		اليوم			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
متسق	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%
غير متسق	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
المجموع	20	100.0%	23	100.0%	19	100.0%	62	100.0%

يوضح الجدول (١١) اتساق المقالات المنشورة عن عاصفة الحزم في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة (الرياض – المدينة– اليوم)، مع موقف المملكة العربية السعودية تجاه اليمن بشكل عام وأحداث عاصفة الحزم بشكل خاص. حيث تبين من نتائج الجدول ارتفاع نسبة الموضوعات المتسقة مع موقف المملكة تجاه أحداث عاصفة الحزم، وبنسبة مرتفعة جداً؛ حيث بلغت نسبتها ١٠٠٪ من مجموع تكرار الموضوعات المنشورة في الصحف الثلاث عن عاصفة الحزم. وارتفعت نسبتها كذلك في كل صحيفة على حدة؛ حيث بلغت نسبتها في صحيفة الرياض ١٠٠٪، وفي صحيفة المدينة ١٠٠٪، وفي صحيفة اليوم ١٠٠٪ من مجموع تكرار الموضوعات المنشورة عن عاصفة الحزم في كل صحيفة.

وتـشير هـذه النتيجـة إلى مـستوى التطـابق التـام بـين الـسياسة التحريريـة للـصحف الـسعودية مـع الـسياسة العامـة والموقـف العـام للمملكـة العربيـة السعودية تجاه عاصفة الحزم في اليمن.

* * *

النتائج العامة للدراسة:

- كشفت النتائج أن الموضوعات السياسية التي حازت على نسبة كبيرة من موضوعات المقالات الافتتاحية للصحف السعودية الإلكترونية الصادرة في الفترة الزمنية التي حددها الباحث سواء على مجموع تكرار الصحف مجتمعة أو كلٍ على حدة؛ مما يعني بروز قضية اليمن في سلم أولويات السياسة التحريرية للصحف السعودية وهو ما يتوافق مع السياسية العامة للمملكة العربية السعودية في تعاطيها والأزمة الدائرةِ في اليمن بسبب سيطرة ميليشيا الحوثي/صالح على مفاصل السلطة في اليمن، وهو ما يشكل تهديداً مباشراً ليس للسعودية وحسب بل ومنطقة الخليج العربي برمتها.

- كشفت النتائج بروز التطورات العسكرية في المرحلة الثانية بعد الموضوعات السياسية، في قائمة اهتمامات المقالات الافتتاحية للصحف السعودية الإلكترونية، وهو ما يتوافق مع طبيعة العمليات العسكرية على الأرض؛ سواء من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة أو الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

- كشفت النتائج بروز مؤشر تأييد الحكومة الشرعية في مضامين لمقالات الافتتاحية بنسبة تجاوزت (٩٠,٣٪) من مجموع مؤشرات المقالات الافتتاحية للصحف السعودية الإلكترونية. وهذه النتيجة تتوافق وتتطابق مع قيادة التحالف العربي عموما والمملكة على وجه الخصوص في دعم الشرعية في اليمن، القائمة على نصوص ومبادئ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل.

- حظيت المعالجة الإيجابية لأحداث عاصفة الحزم في المقالات الافتتاحية بنسبة كبيرة (٩٣,٥٪)، ما يشير إلى توافق السياسية التحريرية للصحف السعودية الإلكترونية مع السياسة العامة للقيادة السعودية.

- كشفت النتائج أن (٥١,٦٪) من إجمالي الموضوعات المنشورة في المقالات الافتتاحية عرضت أكثر من وجهة النظر الواحدة، وهو ما يعني إيمان الصحف السعودية الإلكترونية بمبدأ ثقافة الحوار وذلك من خلال عرض وجهات النظر المختلفة للأطراف المتخاصمة والمتباينة في آرائها ومواقفها.

- غلب على الاستمالات الإقناعية المستخدمة في المقالات الافتتاحية للصحف السعودية الإلكترونية الاستمالات العقلية المنطقية، وهذه النتيجة تتفق وخصائص المقالات التي تخاطب الفئات الأكثر ثقافة وفهماً لمجريات الأحداث، وهم مما يُطلق عليهم قادة الرأي في المجتمع.

- دلت النتائج على أن التصريحات لكبار الشخصيات والمسؤولين في قيادة التحالف كان أكثر الاستشهادات الإقناعية التي اعتمدت عليها الصحف السعودية الإلكترونية في كتابة المقالات الافتتاحية تجاه عاصفة الحزم في اليمن.

- كشفت النتائج أن الإطار العقلي كان أكثر الأطر المرجعية استخداماً في كتابة المقالات الافتتاحية للصحف الإلكترونية السعودية تجاه أحداث عاصفة الحزم. وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج الجدول (٦) والخاص بالاستمالات الإقناعية المستخدمة في المقالات الافتتاحية للصحف السعودية؛ حيث برزت الاستمالات العقلية والتي تتفق وخصائص المقالات التي تخاطب الجمهور الإيجابي والنشط والأكثر ثقافة وفهماً لمجريات الأحداث.

- كشفت النتائج أن بث الشعور بالخطر كان أكثر الاستراتيجيات استخداما في كتابة المقالات الافتتاحية للصحف السعودية الإلكترونية تجاه أحداث عاصفة الحزم، وهو ما يعني استشعار الصحف للخطر الإيراني ليس على اليمن فحسب، بل وعلى منطقة الخليج العربي كلها.

- كشفت النتائج أن (٤٨,٤٪) من القوى الفاعلة التي برزت في كتابة المقالات الافتتاحية للصحف السعودية الإلكترونية تجاه أحداث عاصفة الحزم تمثلت في المملكة العربية السعودية، وربما يرجع هذا إلى دور المملكة الفاعل في قيادة التحالف وتزعمها لهذا التحالف في وجه الأطماع الإيرانية ومشروعها الفارسي في المنطقة العربية عموماً وفي الجزيرة العربية على وجه الخصوص.

- كشفت النتائج ارتفاع نسبة الموضوعات المتسقة مع موقف المملكة العربية السعودية تجاه عاصفة الحزم بنسبة مرتفعة جداً؛ حيث بلغت نسبتها ١٠٠٪ من مجموع تكرار الموضوعات المنشورة في الصحف الثلاث عن عاصفة الحزم، وتشير هذه النتيجة إلى مستوى التطابق التام بين السياسة التحريرية للصحف السعودية مع الموقف العام للمملكة تجاه عاصفة الحزم.

* * *

المراجع العربية :

١. أحمد ، سلام (٢٠٠٩) . الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية : الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٣٣ ، يناير – يونيه ١٣٣.

٢. آل سعود ، سعد (٢٠٠٦) .**الاتصال السياسي في وسائل الاعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، دراسة تحليلية ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد المجتمع السعودي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١١٦.

٣. البقمي ، شارع (٢٠١١) . أطر إنتاج الخطاب الخبري في وسائل الإعلام العربية دراسة تحليلية بالتطبيق على أزمة الحوثيين عام ١٤٣٠ هجرية ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد العاشر ، ٤ ، يوليو – ديسمبر ، ١٤٩- ١٨٥.

٤. النمر، مصطفى (٢٠١٥) : اعتماد الشباب الجامعي المصري والسعودي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات العملية العسكرية على اليمن عاصفة الحزم نموذجاً، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٤(٢) ، أبريل- يونيو ، ٣٠٥.

٥. جاد، عمرو محمد إبراهيم (٢٠١١) . **أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصري وعلاقتها بتقييم الجمهور والساسة والحكومة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

٦. عبد الباقي ، عيسى (٢٠١٣): تأثير الخطاب الصحفي الأمريكي على أطر تناول الصحف العربية للأزمة المالية العالمية ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٤٠ ، ابريل – يونيو، ٤٥٩- ٥٣١.

٧. عدوان ، احمد حكمت (٢٠١٢) . **تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة دراسة تحليلية وصفية لثلاث صحف عبرية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، الأردن.

٨. العطيفي ، محمد (٢٠١٥). **المضامين الخفية للصياغة الخبرية** ، ط١ ، الرياض: بدون ، ٤٧.

٩. فرج ، محمد نصر (٢٠١١) . تغطية الصحافة العربية للعدوان على غزة عام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، الأردن.

١٠. كامل ، نجوى و هايس ، عقيل (٢٠١٥) . أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العراقي في ضوء نظرية الأطر الإعلامية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العربية خلال الفترة من ٢٠١٠ الى ٢٠١٢ ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٥٠ ، يناير – مارس ، ٥٣٣.

١١. مكاوي ، حسن و السيد، ليلى (٢٠٠٣). **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٣٥٠.

١٢. نصر ، حسني محمد (٢٠٠٣). **الإنترنت والإعلام**، الكويت: مكتبة الفلاح ، ٩١.

١٣. هلال ، مصطفى (٢٠١١) **اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية فى الحصول على المعلومات: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنيا .

المراجع الأجنبية :

1. Atre, S. (2013). US Media Framing of the Indo-Pakistan War of 1999: Religious Framing in an International Conflict? (Doctoral dissertation, Ohio University).
2. Baum, M. A., & Zhukov, Y. M. (2015). Filtering revolution: Reporting bias in international newspaper coverage of the Libyan civil war. Journal of Peace Research, 52(3), 384-400.
3. Braziunaite, R. (2011). Isolated incidents or deliberate policy? Media framing of US Abu Ghraib and British detainee abuse scandals during the Iraq War(Doctoral dissertation, Bowling Green State University).
4. Ette, M. (2016). Condensational symbols in British press coverage of Boko Haram. International Communication Gazette, 78(5), 451-468.retrieved from http://gaz.sagepub.com/content/78/5/451
5. Gitlin, T. (1980). The whole world is watching: Mass media in the making & unmaking of the new left. University of California Press.
6. Ha, J. S., & Shin, D. (2016). Framing the Arab Spring: Partisanship in the news stories of Korean Newspapers. International Communication

Gazette, 78(6), 536-556. .retrieved from http://gaz.sagepub.com/content/early/2016/04/07/1748048516640213 .abstract

7. Hafez, K. (2004). The Iraq war 2003 in western media and public opinion: a case study of the effects of military (non-) involvement on conflict perception. Global Media Journal, 2(5).
8. Kumar, D. (2006). Media, war, and propaganda: Strategies of information management during the 2003 Iraq war. Communication and Critical/Cultural Studies, 3(1), 48-69.
9. McLeod, D. M., & Hertog, J. K. (1998A). Social control and the mass media's role in the regulation of protest group: The communicative acts perspective. In Mass media, social control and social change, Demers, D.,&Viswanath . Ames, IA: Iowa State University Press, 304–330.
10. Nelson, T. E., Clawson, R. A., & Oxley, Z. M. (1997). Media framing of a civil liberties conflict and its effect on tolerance. American Political Science Review, 91(03), 567-583.
11. Neumann, R., & Fahmy, S. (2016). Measuring journalistic peace/war performance: An exploratory study of crisis reporters' attitudes and perceptions. International Communication Gazette, 78(3), 223-246
12. Norris, P. (1995). The restless searchlight: Network news framing of the post-Cold War world. Political Communication, 12(4), 357-370.

13. Pestalardo, M. (2006). War on the Media: The News Framing of the Iraqi War in the United States, Europe, and Latin America. (Master's thesis, Tennessee State University). Retrieved from http://etd-submit.etsu.edu/etd/theses/available/etd0403106153117/unrestricted/PestalardoM042106f.pdf

14. Ruigrok, N., & Van Atteveldt, W. (2007). Global angling with a local angle: How US, British, and Dutch newspapers frame global and local terrorist attacks. Harvard International Journal of Press/Politics, 12(1), 68-90.

15. Ryan, M. (2004). Framing the war against terrorism: US newspaper editorials and military action in Afghanistan. Gazette (Leiden, Netherlands), 66(5), 363-382.

16. Seo, H. (2009). International media coverage of North Korea: Study of journalists and news reports on the six-party nuclear talks. Asian Journal of Communication, 19(1), 1-17.

17. Shoemaker, P. J., & Reese, S. D. (2013). Mediating the message in the 21st century: A media sociology perspective. Routledge.

18. Simon, A., & Xenos, M. (2000). Media framing and effective public deliberation. Political communication, 17(4), p367.

19. Tankard, J. W. (1991A). Media frames: Approaches to conceptualization and measurement. Paper presented to the "Communication Theory and

Methodology Division, Association for Education in Journalism and Mass Communication Convention, Boston, Massachusetts, August.

20. Walgrave, S., & Verhulst, J. (2005). The 2003 Iraqi war in the media: politics, media, and public opinion in eight countries. In delivery at the APSA political communication conference on international communication and conflict. Washington DC. Retrieved November 2012 from http://www. m2p. be/publications/00101561. Pdf

* * *

- Al--Utayfī, M. (2015). *Al-Madhāmīn al-khafiyya lil-siyāgha al-khabariyya* (1st ed.). Riyadh.
- Faraj, M. (2011). *Taghtiyat al-Sahāfa al-`arabiyya lil-`udwān `alā Ghazza `ām 2008-2009* (Unpublished master's thesis). Middle East University, Jordan.
- Hilāl, M. (2011). *I`timād al-nukhba al-maSriyya `alā al-mawāqi` al-ilikturūniyya lil-suhuf al-`arabiyya wa al-ajnabiyya fī al-HuSūl `alā al-ma`lūmāt: DirāSa maydāniyya* (Unpublished master's thesis). Minia University, Egypt.
- Jād, `A. (2011). *Utur al-mu`ālaja al-Sahafiyya lil-hijra ghayr al-shar`iyya lil-shabāb al-maSrī wa `alāqatuhā bi-taqyīm al-jumhūr wa al-sāsa wa al-hukūma* (Unpublished master's thesis). Cairo University, Egypt.
- Kāmil, N. & Hāyis, A. (2015). UTur mu`ālajat qadhāyā al-iSlāh al-siyāsī al-`irāqī fī dhaw- nazhariyyat al-uTur al-i`lāmiyya: Dirāsa tahlīliyya muqārina li-`ayyina min al-Suhuf al-`arabiyya khilāl al-faTra min 2010 ilā 2012. *Al-Majalla Al-MaSriyya Li-Buhūth Al-I'lām,* (50), 533.
- Makkāwī, H. & Al-Sayyid, L. (2003). *Al-ittiSāl wa nazhariyyātuh al-mu`āsira.* Cairo: Al-Dār Al-MaSriyya Al-Lubnāniyya.
- Nasr, H. (2003). *Al-internit wa al-i`lām.* Kuwait: Maktabat Al-Falāh.

* * *

Arabic References

- Aāl-Su`ūd, S. (2006). *Al-ittiSāl al-siyāsī fī wasā-il al-i`lām wa ta-thīruh fī al-mujtama` al-su`ūdī: Dirāsa tahlīliyya maydāniyya `alā `ayyina min wasā-il al-i`lām wa afrād al-mujtama` al-su`ūdī* (Unpublished doctoral dissertation). Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.
- Abdul-Bāqī, I. (2013). Ta-thīr al-khitāb al-saHafī al-amrīkī `alā uTur tanāwul al-Suhuf al-`arabiyya lil-azma al-māliyya al-`ālamiyya. *Al-Majalla Al-MaSriyya Li-Buhūth Al-I`lām,* (40), 459-531.
- Adwān, A. (2012). *TaghTiyat al-Sahāfa al-isrā-īliyya lil-Harb `alā Ghazza: Dirāsa tahlīliyya waSfiyya li-thalāth Suhuf `ibriyya* (Unpublished master's thesis). Middle East University, Jordan.
- Ahmad, S. (2009). Al-uTur al-khabariyya lil-mu`ālaja al-Sahafiyya lil-qadhāyā al-`arabiyya fī al-majallāt al-maSriyya: Al-i`tidā-āt al-isrā-īliyya `alā qitā` Ghazza. *Al-Majalla Al-MaSriyya Li-Buhūth Al-I`lām,* (33), 133.
- Al-Buqamī, Sh. (2011). UTur intāj al-khitāb al-khabarī fī wasā-il al-i`lām al-`arabiyya: Dirāsa tahlīliyya bil-taTbīq `alā azmat al-hawthiyyīn `ām 1430AH. *Al-Majalla Al-MaSriyya Li-Buhūth Al-Ra-ī Al-`Aām, 10*(4), 149-185.
- Al-Nimr, M. (2015). I`timād al-shabāb al-jāmi`ī al-masrī wa al-su`ūdī `alā wasā-il al-i`lām athnā- al-azamāt al-`amaliyya al-`askariyya `alā al-Yamen: `Aāsifat al-hazm namūthajan. *Al-Majalla Al-MaSriyya Li-Buhūth Al-Ra-ī Al-`Aām, 2*(14), 305.

Editorial Articles Reporting on 'Decisive Storm' Events in Saudi Electronic Press An analytical study

Dr. Nasser N. Al-Baraq
Department Of Press And Electronic Publishing
College of Media and Communication
Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

The aim of this study is to investigate the Saudi e-press coverage of the Decisive Storm campaign events by analyzing the media frameworks of journalistic coverage in Saudi electronic newspapers. It deals with the dimensions and characteristics of media frameworks used in these newspapers to address the Decisive Storm Campaign events by identifying the topics of these articles in terms of their indicators, type of coverage, tracks of persuasion, language, persuasive techniques, persuasive citations, referential domain frameworks, writing strategies, and effective power, as well as identifying their consistency in reporting the Decisive Storm campaign.

The researcher has adopted the survey methodology to study the editorial articles that have dealt with the Decisive Storm events in the three newspapers under study: Riyadh, Al-Madina, and Al-Yawm, for the period from 26/03//2015 to 22/04//2015.

The study has found that political aspects form a large proportion (90.3%) of the covered editorials in Saudi e-newspapers, followed by the military developments, and the emergence of the indicator of supporting the legitimate government in the contents of the articles by more than (90.3%) of the total indicators of the editorial articles in Saudi e-newspapers. The positive coverage reached (93.5%), indicating that the editorial policies of Saudi e-newspapers are in line with the policy of the leadership of Saudi Arabia. The persuasive means used in articles are predominantly logical. The findings also revealed that projecting a sense of danger was the most used strategy in writing articles, namely the newspapers sense of the Iranian threat not only to Yemen, but to the entire Gulf region.